

## القسم الثالث ملاحق

### ( النهضة المعمارية )

#### المسجد النبوى عبر التاريخ

المسجد النبوى الشريف أهم معالم المدينة المنورة ، وثانى مسجد تُشَدَّ إليه الرحال . فقد اختار موقعه رسول الله ﷺ ، إثر وصوله إلى المدينة مهاجراً ، وشارك فى بنائه بيديه الشريفتين مع أصحابه - رضوان الله عليهم - ، وصار مقر قيادته ، وقيادة الخلفاء الراشدين من بعده ، ومنذ ذلك التاريخ وهو يؤدى رسالته موقعاً متميزاً للعبادة ، ومدرسة للعلم والمعرفة ومنطلقاً للدعوة ، وظل يتسع ويزداد ، ويتبارى الملوك والأمراء والحكام فى توسعته وزيادته حتى الآن .

#### فضل المسجد النبوى الشريف :

وردت فى فضائل المسجد الشريف أحاديث نبوية كثيرة ، تبين أهميته ومكانته العظيمة بين كافة مساجد الإسلام ، ووردت هذه الأحاديث فى معظم كتب الحديث والتاريخ فى باب الحديث عن المدينة المنورة ، وعن المسجد النبوى بشكل خاص ، ومن هذه الأحاديث :

١ - عن أبى هريرة - رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومجدى هذا ، والمسجد الأقصى » . وفى رواية : « إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد : مسجد الكعبة ، ومجدى ، ومجد إيلياء » . مسلم .

٢- وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : دخلت على رسول الله ﷺ فى بيت بعض نسائه فقلت : يا رسول الله أى المسجدين الذى أسس على التقوى قال : « فأخذ كفاً من حصاء ، فضرب به الأرض » ، ثم قال : « هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة » . (مسلم) .

### تأسيس المسجد والقبلة إلى بيت المقدس (١هـ) :

أسس النبى ﷺ المسجد فى ربيع الأول من العام الأول من هجرته ﷺ ، وكان طوله سبعين ذراعاً ، وعرضه ستين ذراعاً ، أى ما يقارب ٣٥ متراً طولاً ، و ٣٠ عرضاً . جعل أساسه من الحجارة ، والدار من اللبْن وهو الطوب الذى لم يحرق بالنار ، وكان النبى ﷺ يبنى معهم اللبْن والحجارة ، وكان سقفه من الجريد ، وله ثلاثة أبواب :

الباب الأول : فى الجهة الجنوبية .

الباب الثانى : فى الجهة الغربية ، ويسمى باب عاتكة ، ثم أصبح يعرف بباب الرحمة .

الباب الثالث : من الجهة الشرقية ، ويسمى باب عثمان ، ثم أصبح يعرف بباب جبريل .

وكانت إنارة المسجد تتم بواسطة مشاعل من جريد النخل ، توقد فى الليل . ظل هذا الوضع دون تغيير لمدة ١٧ شهراً أو يزيد ، وهى مدة صلاة المسلمين ناحية بيت المقدس ، فلما نزلت آية تحويل القبلة فى صلاة الظهر ، قام رسول الله ﷺ بالإجراءات اللازمة فى مسجده الشريف ، فأغلق الباب الكائن فى الجدار الجنوبى جدار القبلة الحالية - وفتح بدلاً منه باباً فى الجدار الشمالى جدار القبلة سابقاً .

### التوسعة الأولى فى عهد الرسول - ﷺ - (٧هـ) :

لما عاد النبى ﷺ من غزوة خيبر ، قام بأول توسعة لمسجده الشريف على قطعة أرض اشتراها سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه على نفقته ؛ نظراً لزيادة عدد المسلمين ، وقد تم ذلك فى المحرم سنة ٧هـ ، فزاد ٢٠ متراً فى ١٥ متراً تقريباً ، حتى صار المسجد مربعاً ٥٠م ٤٩,٥م ، ومساحته الكلية ٢٢٤٧٥م<sup>٢</sup> ، بزيادة قدرها :

١٤١٥م<sup>٢</sup> ، وبلغ ارتفاع الجدران ٣,٥٠ م ، وعدد الأبواب : ٣ أبواب ، وعدد الأعمدة ٣٥ عموداً ، وكانت الإنارة عبارة عن مشاعل من جريد النخل ، إضافة إلى بعض الأسرحة التي توقد بالزيت .

وكان عثمان بن عفان - رضى الله عنه - هو الذى اشترى هذه البقعة ، التى أضافها النبى ﷺ .

### التوسعة الثانية فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١٧هـ) :

كثرت عدد المسلمين فى عهد عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - ، وظهر تصدع ونحر فى بعض أعمدة المجد ، فقرّر عمر - رضى الله عنه - عام ١٧هـ توسعة المسجد . وقد امتدت التوسعة فى ثلاث جهات : إلى الجنوب خمسة أمتار ، وإلى الغرب عشرة أمتار ، وإلى الشمال خمسة عشر متراً .

ولم يزد فى الجهة الشرقية لوجود حجرات أزواج النبى ﷺ . وبعد هذه التوسعة ، صارت مساحته الكلية : ٣٥٧٥م<sup>٢</sup> ، بزيادة قدرها : ١١٠٠م<sup>٢</sup> ، وارتفاع جدرانه ٥,٥٠ م ، وعدد أبوابه : ستة أبواب ، وله ستة أروقة ، وجعل له ساحة داخلية (صحن المسجد) ، فرشت بالرمل والحصاء من وادى العقيق . وجعل له ساحة أخرى خارجية ، تسمى « البطيحاء » ، وهى ساحة واسعة تقع شمال المجد ، أعدت للجلوس لمن يريد التحدث فى أمور الدنيا وإنشاد الشعر حرصاً من الخليفة عمر - رضى الله عنه - على أن يظل للمسجد هيئته ووقاره فى قلوب المسلمين . وظلت إنارة المسجد تتم بواسطة الأسرحة التى توقد بالزيت .

### التوسعة الثالثة فى عهد الخليفة عثمان بن عفان - رضى الله عنه - (٢٩-٣٠هـ) :

مع مرور السنين ازداد عدد المسلمين ، وضاق المسجد النبوى الشريف بالمصلين ، وساءت حال أعمدته ، فأمر الخليفة عثمان سنة ٢٩هـ بزيادة مساحة المجد وإعادة إعمارها ، فاشترى الدور المحيطة به من الجهات الشمالية والغربية والجنوبية ، ولم يتعرض للجهة الشرقية لوجود حجرات زوجات النبى - ﷺ - فيها . وتم البناء بالحجارة المنقوشة ( المنحوتة ) والجص ، وبنى الأعمدة من الحجارة ، ووضع بداخلها قطع الحديد والرصاص لتقويتها ، وبنى السقف من خشب الساج القوى الثمين

المحمول على الأعمدة . وأصبحت المساحة الكلية للمسجد : ٢٤٠٧١ م<sup>٢</sup> ، بزيادة قدرها ٤٩٦ م<sup>٢</sup> .

وبلغ ارتفاع الجدران ٥٠, ٥ م ، وعدد الأروقة : ٧ أروقة ، وعدد الأبواب : ٦ أبواب ، وعدد الأعمدة : ٥٥ عموداً ، وله ساحة داخلية واحدة .

وفي هذه العمارة ظهر لأول مرة بناء المقصورة في مجراب المسجد لحماية الإمام ، وبها فتحات يراه منها المصلون ، وصارت إنارة المسجد تتم بواسطة قناديل الزيت الموزعة في أنحاء المسجد .

#### التوسعة الرابعة في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (٨٨-٩١هـ) :

أمر الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك ، واليه على المدينة المنورة عمر بن عبد العزيز سنة ٨٨هـ بزيادة مساحة المسجد وإعادة إعمارها ، ووفر له المواد الضرورية والعمال اللازمين ، فشرع عمر ببناء المسجد ، واستمر البناء إلى عام ٩١هـ . وقد أحدثت هذه العمارة تغييرات كثيرة في مبنى المسجد ، وأضافت إليه عناصر جديدة لم تكن موجودة من قبل ، ومنها : بناء المآذن الأربعة على أركان المسجد ، وإيجاد المحراب الجوف ، وزخرفة حيطان المسجد من الداخل بالرخام والذهب والفسيفساء ، وتذهيب السقف ورؤوس الأساطين ، وعتبات الأبواب .

وقد تمت التوسعة من جميع الجهات ، بما فيها الجانب الشرقي ، حيث أدخلت الحجرات الشريفة ، وعمل حولها حاجز من خمسة أضلاع ، ( انظر : معالم ومرافق - الحجرات الشريفة ) .

بلغت مساحة المسجد بعد هذه التوسعة ٢٦٤٤٠ م<sup>٢</sup> ، بزيادة قدرها : ٢٣٦٩ م<sup>٢</sup> ، وارتفاع الجدران : ١٢, ٥ م ، وعدد الأروقة : ١٧ رواقاً ، وعدد الأبواب : ٤ أبواب ، وعدد النوافذ : ١٤ نافذة ، وارتفاع المآذن يتراوح بين ٢٧, ٥ و ٣٠ متراً ، وله ساحة داخلية واحدة ، وما زالت الإنارة تتم في المسجد بواسطة قناديل الزيت الموزعة في أنحاءه .

## الطريق إلى جسر الجمرات

على أبواب مكة اجتاحت مشاعري نسيمات الحياة ، وهبت رياح الشوق ، تعيد  
إلى ذاكرتي أبيات شعر ، أرددها كلما هاج بي الشوق إليها :

ما أحسن العيش بأُم القرى      ففى ظلال البيت يشفى العليلُ  
يا مكة الخير ودار الثقى      ومهبطاً لوحى وذكرى الرسولُ  
لازلت بالأخيارِ معمورةً      يفساكِ وفدُ الله من كل جيلُ

وقبل قدومى إلى مكة بأيام ، كنت قد شاهدت فيلماً تسجيلياً بالمصادفة بعنوان  
(الطريق إلى مكة) تمّ تصويره فى الثلاثينيات من القرن العشرين ، ورُحّت أستعيد  
الصورة القديمة من ذاكرتى ، وأعقد مقارنة بينها وبين ما أراه وأنا فى القرن الحادى  
والعشرين وشتان الفرق .

وحيثما دخلت مكة نهاراً من باب ( المعلاة ) ، فبدت الصورة على نقيض ما  
شاهدت ، فقد كانت أكثر بهاءً وجلالاً . . رأيت المسجد الحرام وقد أضيف إليه جزء  
جديد من الناحية الغربية فى منطقة السوق الصغير بين باب العمرة وباب الملك ، تبلغ  
مساحته (٢٧٦, ٠٠٠م<sup>٢</sup>) ، موزعة على الدور الأرضى والدور الأول والقبو ( البدروم )  
والسطح تتسع لحوالى (١٥٢, ٠٠٠) مُصلٍ .

كما شمل هذا المشروع الذى بدأه خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز تجهيز  
الساحات الخارجية وتبليطها بالرخام الأبيض ، ومنها الساحة المتبقية من جهة السوق  
الصغير والساحة جهة الشامية والساحة الواقعة شرقى المسعى بمساحة إجمالية تبلغ  
(٢٨٥, ٨٠٠م<sup>٢</sup>) ، تكفى لاستيعاب ١٩٠, ٠٠٠ مُصلٍ . ، وبذلك أصبحت مساحة  
المسجد الحرام شاملة مبنى المسجد ، بعد التوسعة الحالية والأسطح وكامل الساحات  
(٣٥٦, ٠٠٠) تتسع لحوالى (٧٧٣, ٠٠٠) مُصلٍ فى الأيام العادية ، وفى موسم الحج  
والعمرة ورمضان تتسع إلى أكثر من مليون مُصلٍ .

بتفقد مبنى التوسعة الجديد ، وُجد أنه يضم مدخلاً رئيساً جديداً وثمانية عشر مدخلاً عادياً ، بالإضافة إلى مداخل المسجد الحرام القائمة من قبل والبالغ عددها ثلاثة مداخل رئيسة وسبعة وعشرين مدخلاً عادياً ، وقد روعى فى التصميم إنشاء مدخلين جديدين للقبو ، إضافة إلى المداخل الأربعة الموجودة من قبل .

ويشمل مبنى التوسعة مئذنتين جديدتين بارتفاع تسعة وثمانين متراً ، تتشابهان فى تصميمهما المعمارى ، وفى المواد المستخدمة مع المآذن السبع القائمة .

ولتسهيل وصول أفواج المصلين إلى سطح التوسعة فى المواسم ، تم إضافة مبنيين للسلالم المتحركة ، أحدهما فى شمالى مبنى التوسعة والآخر فى جنوبيه مساحة كل منهما ٢٣٧٥ م<sup>٢</sup> ، ويحتوى على مجموعتين من السلالم المتحركة ، طاقة كل منهما الاستيعابية (١٥,٠٠٠) شخص فى الساعة الواحدة ، إضافة إلى مجموعتين من السلالم المتحركة داخل حدود المبنى على جانبي المدخل الرئيس للتوسعة . ويبلغ عدد السلالم الكهربائية بمبنى التوسعة ٥٦ سلماً ، ويحتوى المبنى كذلك على مصعدين كهربائيين رئيسيين ومصعدين داخل المآذن ، ومصعدى خدمة ، إضافة إلى ثمان وحدات سلالم داخلية .

وقد صممت السلالم المتحركة بحيث تستطيع بالإضافة إلى وحدات الدرج الثابت الثمان خدمة حركة الحجاج والمصلين فى أوقات الذروة ، لاسيما كبار السن منهم دون عناء ، وبذلك يصبح إجمالى عدد مباني السلالم المتحركة سبعة تتشر حول محيط الحرم والتوسعة ؛ لخدمة رواد الدور الأول والسطح .

ويبلغ عدد الأعمدة بالتوسعة ١٤٥٣ عموداً مكسوة بالرخام جميعها منها (١١٢٠) ذو تاج وقاعدة من الرخام ، بها فتحات تكييف و(٣٣٣) عموداً عادياً ، ويبلغ ارتفاع الأعمدة بالطابق الأرضى (٤٠٥م) وبالطابق الأول (٤٠٧م) . أما قواعد الأعمدة ، فهى مسدسة الشكل ، ويبلغ ارتفاع الواجهات الخارجية للتوسعة (٢٢٠٥م) ، وجميعها محلاة بالزخارف الإسلامية ، ومكسوة بتداخلات من الرخام والحجر الصناعى .

وباللقاء نظرة شاملة للحرم من أعلى ، كما تصورها الكاميرا ، نرى أن الحرم يشتمل الآن على ثلاثة طوابق وارتفاعه ٤ أمتار و٣٠ سم ، والطابق الأرضى ٩ أمتار و٨٠ سم ، والأول ٩ أمتار و٦٤ سم ، وقد تمّ تبليط سطح المسجد جميعه بالرخام ليستخدم للمصلين .

وثمة ثلاث قباب للتوسعة تقع جميعها بالنصف تقريباً بموازاة المدخل الرئيس ، وهى مكسوة بالسيراميك ، وارتفاع كل منها ثلاثة عشر متراً ، وتحتوى على فتحات بكامل مُحيطها وشكلها الخارجى يماثل القباب الموجودة على سطح الحرم من قبل .

ولاشك أن التوسعة الحالية التى قام بها الملك فهد بن عبد العزيز ما هى إلا امتداد أفقى للطوابق الموجودة من قبل وهى القبو والدور الأرضى والأول والسطح ، وحيث إن القبو ويقع بكامل ارتفاعه تحت منسوب سطح الأرض . . فقد جرت تهويته ميكانيكياً .

أما الطابقان الأرضى والأول ، فيقعان فوق منسوب سطح الأرض ؛ لذلك جعلت لهما تهوية طبيعية من خلال الفتحات المتقابلة للشبابيك ، مع تركيب مراوح تقلب هواء على الأعمدة من ناحية . ومن ناحية أخرى ، فقد استحدث نظام جديد لتلطيف الهواء ، يعتمد على مبدأ دفع الهواء البارد خلال أرض مرتفعة ، وتوزيعه على مستوى مرتفع حول الأعمدة المربعة . وقد أقيمت من أجل ذلك محطة مركزية فى منطقة « أجياد » تحتوى على عدد من ماكينات التبريد ومضخات المياه الثلجة ومركز تشغيل وتحكم أوتوماتيكي بطاقة ( ١٣,٠٠ طن تبريد ) .

وتمّ إنشاء نفق جديد آخر ، يرتبط بالنفق المخصص للخدمات ، ويربط بين المحطة المركزية والحرم الشريف ؛ حيث يمتد على طول الطريق المكشوف من المحطة المركزية حتى مدخل هذا النفق الجديد ثم يتابع سيره حتى مبنى الحرم ؛ حيث يرتفع إلى جزأين يلتقيان حول مبنى الحرم لتكوين حلقة دائرية متكاملة . ويبلغ طول النفق الممتد بين المحطة المركزيّة والحرم حوالى ثلاثة كيلو مترات ونصف ، أما الحلقة الدائرية فيبلغ طولها حوالى (٢) كيلو متر ، ويحتوى النفق على مواسير معزولة ناقلة للمياه ، وهو مجهز بجميع وسائل الإضاءة والتهوية وأجهزة السيطرة والتحكم الأوتوماتيكي .

أما تجهيزات الإنارة بالتوسعة فهي مستقلة عن التجهيزات السابقة ؛ حيث زودت بعدد (٧١) نُجفة كبيرة ، و(١٦٠) فانوساً وحوالى (٧١٨) وحدة إضاءة على الحائط ، وجميعها مصنوعة من النحاس والكريستال ، وكذلك حوالى (٥١٣٥) وحدة إضاءة فلورسنت ، وحوالى ١٨٤ كشافاً قدره (٤٠٠) وات ، وعدد (٦٧٢) لمبة زئبق قدره (٢٥٠) وات .

وقدمت تنفيذ شبكة إذاعة داخلية تتناسب مع مساحة التوسعة ، ثم دمجها مع الشبكة القديمة كما تم تنفيذ ثلاث حلقات للدروس ، وكذلك تزويد التوسعة بعدد من (الساعات) تتصل بالنظام المركزى للساعات الموجودة فى الحرم من قبل ، هذا بالإضافة إلى نظام الإنذار من الحريق ونظام الهاتف ، ونظام التحكم الأتوماتيكي .

وقدمت إعادة تصميم وتوزيع الخدمات ضمن المناطق الفاصلة بين المسجد الحالى ومبنى التوسعة ، بما يسمح بأداء أفضل بما فى ذلك تصريف مياه الأمطار ، وتوفير مصادر لشرب ماء زمزم ، وشبكات لإطفاء الحريق ، ومخارج لمياه التنظيف .

ويأتى مشروع تحويل أنفاق السيارات والمشاة وتهيئة الساحات المحيطة بالمسعى للصلاة ، متمماً لهذه المشروعات ؛ حيث تم تعديل الطريق الدائرى الأول ما بين شارع (أجياد) ومنطقة (شعب على) و (القشاشية) بترحيل مسار شرقاً ، مع المحافظة على المقطع العرضى النموذجى للطريق ، الذى يتكون من مسارين ، بكل اتجاه مع زيادة مسار إضافى لتأمين الحركة المرورية عند التقاطعات ، وقد تم عمل أربعة جسور لتأمين الحركة على الطريق الدائرى ، بالإضافة إلى عدة منحدرات لتأمين حركة الالتفاف الأساسية .

وعندما وقعت عيناي على الكعبة ، تذكرت حديث الرسول ﷺ : « تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء فى أربعة مواطن : عند التقاء الصفوف ، ونزول الغيث ، وإمامة الصلاة ، ورؤية الكعبة » فرفعت يدي قائلاً : لا إله إلا الله والله أكبر اللهم أنت السلام ومنك السلام ودارك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام . . اللهم إن هذا بيتك عظمت وكرّمته وشرّفته . . اللهم فزده تشريعاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة وبراً ، وزد من شرّفه عن حجّه أو اعتمره تعظيماً وتشريعاً وتكريماً ومهابة وبراً .

نظرت إلى الكعبة ، كانت فى بهائها وجمالها بعد الانتهاء من ترميمها ، الذى استغرق عدة شهور ، قيل لم يحدث منذ أكثر من (٣٧٧) عاماً أى منذ (١٠٤٠هـ - ١٦٢٠م) ، وشمل الترميم والتجديد (سقف الكعبة والأعمدة الثلاثة ، وحوائط الكعبة من الداخل والخارج والأرضيات ، ورخام المسطح والسلم الداخلى والحوائط والشاذوران وجدار الحجر وميزاب الكعبة) .

وكانت الكعبة مكسوة بالحرير الطبيعى الخالص المصبوغ باللون الأسود ، المنقوش عليه بطريقة (الجاكارد) عبارات (لا إله إلا الله محمد رسول الله جلّ جلاله سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم) ، ويبلغ ارتفاع الثوب (١٤) متراً عليه آيات قرآنية ، ومحاطاً بإطار من الزخارف الإسلامية ، ومطرزاً بتطريز بارز مغطى بسلم فضى مطلى بالذهب ، ويبلغ طول الحزام (٤٧) متراً . كما تشمل الكسوة ستارة باب الكعبة ويبلغ ارتفاعها (٦,٥) أمتار ، وبعرض (٣,٥) أمتار ، مكتوب عليها آيات من القرآن وزخارف إسلامية ، مطرزة تطريزاً بارزاً ، مغطى بأسلاك الفضة المطلية بالذهب ، وتبطن الكسوة كلها بقماش خام متين بما فى ذلك ستارة الباب ، وتتكون الكسوة من خمس قطع ، تغطى كل قطعة منها وجهاً من أوجه الكعبة ، والقطعة الخامسة هى الستارة التى توضع على الباب ، ويتم تجميع هذه القطع بتوصيلها معاً على الكعبة نفسها بعد خلع الثوب القديم ، ويستهلك الثوب الواحد (٦٧٠) كيلو جراماً من الحرير الطبيعى الخالص ، وتبلغ التكلفة الإجمالية لثوب الكعبة المشرفة حوالى (١٨) مليون ريال ، وتقيم وزارة الحج السعودية احتفالاً سنوياً بمقر المصنع (الذى أنشأه الملك عبد العزيز عام ١٣٤٦هـ) خصيصاً لتصنيع كسوة الكعبة) لتسليم الكسوة الجديدة لكبير سدنة بيت الله الحرام ؛ حيث تُركب الكسوة على الكعبة الشريفة فى التاسع من شهر ذى الحجة من كل عام .

وقبل الطواف ببيت الله الحرام ، قصدت الحجر الأسود ، فقبلته دون صوت واستلمته بيدي ، وقلت (باسم الله وبالله والله أكبر اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاءً بعهدك ، واتباعاً لسنة نبيك محمد ، ﷺ) .

وعندما اقتربت من (باب الكعبة الخارجى) لاحظت أن هناك انسجاماً بين ستارة الكعبة المشرفة وبابها الذى تزينت حوافه ومسطحه بأيات قرآنية مسطورة بخط (الثلاث)، مع زخارف محفورة ومنقوشة بالذهب مع نسبة قليلة من الفضة . وبالسؤال عن التكلفة ، قيل لى إن مؤسسة النقد العربى المعودى قامت بتأمين كميات الذهب اللازمة لصنع هذا الباب ، والتي بلغت (٢٨٠) كيلو جراماً من عيار (٩٩٩,٩) ، وتكلفت (٤٢٠,٠٠٠,١٣) ريال ، أما الباب الداخلى للكعبة المشرفة ويدعى « باب التوبة » فهو مطابق للباب الخارجى من حيث : الزخرفة والخطوط والنقوش . كذلك صُنع قُفل جديد للكعبة المشرفة ؛ حيث إن القفل القديم يعود عهده إلى أكثر من سبعين سنة ، وبذلك استكمل تجديد وتجميل كل ما يتعلق بقبلة المسلمين ومهوى أفئدتهم .

ثم شرعت فى الطواف حول البيت سبعاً ، بعدها صعدت إلى الصفا والمروة . والمعروف أن (المسعى) بنى فى التوسعة السعودية الأولى من طابقتين انطلاقاً من نظرة مستقبلية ، أخذت فى الاعتبار تزايد أعداد الحجيج عاماً بعد عام . ويبلغ طول المسعى (٣٩٤,٥) متراً وعرضه (٢٠) متراً وارتفاع الطبقة الأولى منه (١٢) متراً وارتفاع الطبقة الثانية (٩) أمتار مما ساعد على تيسير السعى وتوفير مساحات واسعة تستوعب عدداً كبيراً من المصلين ، وتخفف الزحام فى المسجد ، وقد أنشئ الطابق الثانى للمسعى استناداً إلى فتوى شرعية بجواز ذلك .

كما أقيم فى وسط المسعى حاجز ، يقسمه إلى قسمين متوازيين : أحدهما للمسعى باتجاه الصفا والثانى للمسعى باتجاه المروة ، وأنشئ وسط القسمين ممر ضيق ذو اتجاهين لسعى العاجزين وغير القادرين على المشى والهرولة ، وبُنئ درج قُسم إلى قسمين فى كل من الصفا والمروة ولكل منهما جانبان أحدهما للصعود والثانى للهبوط ، كما أنشئ (١٦) باباً للمسعى تتشر على الواجهة الشرقية للمسجد وعند الطبقة العليا أنشئ مدخلان على خارج الحرم : أحدهما عند الصفا وثانيهما عند المروة ، وهذان المدخلان يرتفعان عن سطح الأرض بما يساوى السطح المخصص للصلاة . وفى داخل المسجد أُقيم للطبقة العليا سلمان : أحدهما عند باب الصفا والثانى عند باب السلام ، وتحت الطبقة الأولى أنشئت طبقة من الأقبية ، سطحها بمستوى الأرض وارتفاعها ثلاثة أمتار ونصف المتر .

وحماية للمعى والمسجد من مياه الأمطار والسيول ، أنشئ ( مجرى خاص ) ،  
يمتد تحت رصيف الجهة الجنوبية من شارع ( القشاشية ) ، ويمر أسفل منطقة الصفا ثم  
أسفل رصيف الشارع الجديد ، وبلغ عرض هذا المجرى خمسة أمتار وارتفاعه بين أربعة  
وستة أمتار .

كذلك تمّ تعديل أنفاق المشاه الموصلة إلى ( الصفا ) ؛ حيث تمّ تعديل مسار هذه  
الأنفاق فى الجزء الآخر منها ؛ بحيث يكون مخرجها جنوب أنفاق الطريق الدائرى  
الأول بمنطقة ( شعب على ) مع المحافظة على المقطع العرضى نفسه لهذه الأنفاق ،  
والذى يبلغ ( ١١ ) متراً ٤٠ سم لكل منها ، مع تأمين المستوى نفسه ونوعية الإنارة  
والتهوية ووسائل السلامة نفسها .

وبعد السعى ، خرجنا إلى ( منى ) ، فرأينا ( أعمال تحمين جسر الجمرات  
والمنطقة المحيطة حيث تمّ هدم وإزالة المنحدر السابق الشرقى جهة منى ، وإنشاء منحدر  
جديد للصعود بعرض ( ٤٥ ) متراً بعد تعديل المسار ، وجعل المنحدر مواجهاً لطريق  
المشاه القادم من منى والجمرة الصغرى ، كما أزيل المنحدران الجانبيان المؤديان للجمرة  
الصغرى من الشمال والجنوب ، وتمّ استبدال الجزء المغطى من بلاط الجسر بأجزاء  
خرسانية ، يتناسب منسوبها مع أجزاء الجسر المحيطة به .

كذلك أنشئ منحدران جديداً بعرض ( ١٥ ) متراً لكل منهما للنزول ، ومن  
الجسر ما بين الجمرة الكبرى والجمرة الوسطى مع زيادة منطقة اتصال الجسر  
بالمنحدرين ، إضافة إلى توسعة منحدر النزول الغربى باتجاه الحرم من ( ٢٠ ) متراً إلى  
( ٤٠ ) متراً ، وتحسين منطقة اتصال هذا المنحدر بطريق المشاة بإزالة التظليل بطول ( ٦٠ )  
متراً ، وإزالة العوائق الأرضية أيضاً . وقد تمّ إنشاء خمسة مبانٍ لمراكز الخدمات  
والطوارئ ، موزعة على طول الجسر تحتوى على المصاعد والسلالم اللازمة لتوفير  
خدمات الإسعاف الأولى فى حالات الطوارئ . كما أنشئ برج للمراقبة ببناء ثلاثة  
أدوار إضافية على جزء من مساحة سطح مركز الخدمات الواقع شمال الجمرة  
الوسطى ، وإضافة إلى ذلك تمّ إنشاء أربعة مراكز أمنية موزعة عند مداخل المنحدرات  
الرئيسة والفرعية ، ومهاجع لجنود الأمن العام .

وفى إطار أعمال التحسينات ، نفذ نظام إشارات عادية معلقة لإرشاد الحجاج مع إنارتها ، وتركيب وسادات هوائية لتوجيه حركة المشاة بالقرب من الجمرة الكبرى أعلى الجسر . ومن أجل توفير خدمات إضافية لضيوف الرحمن ، تمّ تنفيذ نظام لتبريد المياه حيث ركب مائة وخمسون صنوبراً للمياه المبردة ما بين الجمرة الصغرى والكبرى أعلى الجسر ، مع نظام تصريف خاص بها ، وكذلك تمّ تحسين وتجديد نظام الإنارة بمضاعفة عدد وحداتها وتغييرها إلى اللون الأبيض ، بدلاً من الأصفر ، مع إعادة توزيع الوحدات القديمة ، وإضافة إلى ذلك فقد تمّ تحسين وزيادة فعالية نظام التهوية أسفل الجسر بزيادة مراوح السقف لجميع مواقع الجسر وتركيب ثمانية عشر مروحة نفثة ، موزعة بواقع ستة مراوح لكل جمرة من الجمرات الثلاث .

أيضاً تمّ تحسين وتنظيم المنطقة حول الجسر بتمهيد وسفلة جميع المساحات المحيطة به ، وفصل حركة السيارات عن حركة المشاة ، بتركيب حواجز خرسانية متباعدة ، تمنع دخول السيارات ، وتسمح بعبور المشاة .

وفى نطاق توفير الخدمات اللازمة للحجاج وتوصيلها للجسر ، تمّ تنفيذ نظام تغذية مياه وصرف صحي وهاتف وكهرباء وتصريف المياه السطحية ، وتزويد المباني ومراكز الأمن والمساحات المحيطة بالجسر ، وقد تمّ تركيب نظام مراقبة تلفزيونية أسفل وأعلى الجسر وربطه مع مبنى الأمن العام ( مبنى ) ، وتركيب سلم حديدى للطوارئ فى الجهة الشمالية أمام الجمرة الصغرى ، وكذلك تمّ تنفيذ الطريق الشمالى للجسر من شارع سوق العرب إلى شارع ( مجرة الكباش ) بعرض (٢٠) متراً .

ويتكون هذا الطريق من ستة مسارات ، وتمّ تسوية وتمهيد المساحات التى نتجت عن الهدمات الإضافية بالجهتين الشمالية والجنوبية للجسر ، إضافة إلى ذلك تمّ تنفيذ درج بطول حوالى ثمانين متراً بالجهة الجنوبية من الجسر يصل ما بين شارع الملك فيصل وساحة الجسر الجنوبية ، مع تسوير التلة الجبلية الواقعة جنوب الجسر بسياس حديدى على طول محيطها .

وعند النزول ( بمزدلفة ) للمبيت بها ، وقد شملت التحسينات تنفيذ موقعين جديدين لمواقف السيارات يقع الأول منهما على الطريق رقم (٢) جنوب غرب

مزدلفة، وفيه تم إنشاء مواقف للحافلات من صفين مختلفي الطول، وموازين للمواقف الحالية في هذا الموقع.

أما الثاني، فيقع غرب جسر الملك فيصل بين الطريق رقم (٣) وطريق العزيزية، وفيه تم إنشاء مواقف للحافلات من ثلاثة صفوف متوازية ومختلفة الطول.

وتضمن أعمال الموقعين الجديدين تنفيذ القطع الصخري والردم والتسوية والرصف والحواجز الخرسانية والبردورات وتصريف مياه الأمطار، ودهان إشارات الطرق، وأعمال الإنارة باستعمال الأبراج.

ومن أعمال هذه التحينات إنشاء طريق على جسر الملك فيصل؛ تهيئاً لحركة مرور حافلات الحجاج بين عرفات ومزدلفة ولفك الاختناقات المرورية في المنطقة، وهذا الطريق يربط امتداد جسر الملك فيصل من جهته الجنوبية مع طريق الطائف، مروراً بالطريق رقم (٢) بطول حوالى (٢٥٠٠) متراً وعرض (٤٠) متراً، مع عمل تقاطعات أرضية على الطريقين المذكورين.

### (زيارة المدينة)

وبعد الانتهاء من مناسك الحج، ذهبنا إلى المدينة المنورة لزيارة النبي (ﷺ)؛ فبدت المدينة المنورة في هذا اليوم كعروس يصنع تاريخها المعاصر من جديد بمشروعات معمارية وعمرانية، استهدفت عمارة وتوسعة الحرم النبوي الشريف، وإعادة تخطيط المدينة المنورة وتحسينها وتجميلها بما يليق وما تحتله من مكانة في عقول المسلمين وقلوبهم.

وتضمنت هذه المشروعات إضافة مبنى جديد إلى مبنى المسجد، يحيط ويتصل به من الشمال والشرق والغرب بمساحة قدرها (٢٨٢,٠٠٠م<sup>٢</sup>)، تستوعب (١٥٠,٠٠٠) مصلاً، وبذلك تصبح المساحة الإجمالية للمسجد بعد التوسعة (٢٩٨,٥٠٠م<sup>٢</sup>) تستوعب (١٨٠,٠٠٠) مصلاً، وقد تمت الاستفادة من سطح التوسعة للصلاة بعد تغطيته بالرخام، وبمساحة قدرها (٢٦٧,٠٠٠م<sup>٢</sup>) تستوعب (٩٠,٠٠٠) مصلاً، وبذلك أصبح المسجد النبوي الشريف بعد التوسعة يستوعب أكثر من (٢٧٠,٠٠٠) مصلاً ضمن مساحة إجمالية تبلغ (١٦٥,٥٠٠م<sup>٢</sup>). وتضمنت أعمال

التوسعة إنشاء دور سفلى ( بدروم ) بمساحة الدور الأرضى للتوسعة ؛ لاستيعاب تجهيزات التكيف والتبريد والخدمات الأخرى .

### ساحات المسجد النبوى :

ويشتمل مشروع التوسعة على إحاطة المسجد النبوى الشريف بساحات تبلغ مساحتها (٢٣٥,٠٠٠م<sup>٢</sup>) ، منها (٢٤٥,٠٠٠) أرضيتها مكسوة برخام أبيض بارد عاكس للحرارة ، والباقي مساحته (٢١٩٠,٠٠٠) أرضيتها مكسوة بالجرانيت ، وفق أشكال هندسية بطرز إسلامية وألوان متعددة ، وهى مخصصة للصلاة وتستوعب (٤٣٠,٠٠٠) مصلى فى حال استخدام كامل المساحة ؛ مما يجعل الطاقة الاستيعابية لكامل المسجد والساحات المحيطة به تزيد عن (٧٠٠,٠٠٠) مصلى ؛ لتصل إلى مليون مصلى فى أوقات المواسم .

وتضم هذه الساحات مداخل للمواضع بها (٦٨٠٠) وحدة وضوء و(٢٥٠٠) دورة مياه و(٥٦٠) نافورة مياه شرب ، وأماكن لاستراحة الزوار تتصل بمواقف السيارات التى توجد فى دورين تحت الأرض ، وهى مخصصة للمشاة ومحاطة بأسوار وبوابات من كل جانب كما تم إضاءتها بواسطة وحدات إضاءة خاصة ، مثبتة على مائة وواحد وخمسين عموداً مكسوة بالجرانيت والحجر الصناعى .

أما الحصوتان المكشوفتان الواقعتان بين المسجد القديم والتوسعة الموعودة الأولى . . فقد تم إقامة اثنتى عشرة مظلة ضخمة فيهما بارتفاع السقف نفسه ، تظل كل منها مساحة (٢٣٠٦م<sup>٢</sup>) ، يتم فتحها وغلقها أوتوماتيكياً ؛ لحماية المصلين من وهج الشمس ومياه الأمطار ، وللإستفادة من الجوى الطبيعى حينما تسمح الظروف المناخية بذلك .

### الخصائص المعمارية :

صمم الطابق الأرضى للتوسعة بارتفاع (١٢,٥٥م) ، والدور السفلى للخدمات بارتفاع (٤م) ، ويبلغ عدد الأعمدة بالطابق الأرضى (٢٠٢٨) عموداً مكسوة بالرخام ، وبها تيجان نحاسية تحتوى على سماعات الصوت ، ولكل عمود قاعدة رخامية ، بها

فتحات التكييف النحاسية وتتباع هذه الأعمدة عن بعضها بمسافة (٦م) أو (١٨م) ؛  
لتشكل أروقة وأفنية داخلية تنجم مع الإطار العام للتوسعة .

### القباب المتحركة :

كما زُود المجد بسبع وعشرين قبة متحركة ، بقطر (١٨م) زنة الواحدة (٨٠ طناً) ، تغطي مساحة (٣٢٤م) وتتوافر لها خاصية الانزلاق على مجار حديدية ، مثبتة فوق سطح التوسعة ، ويتم فتحها وغلقها بطريقة ( كهروأوتوماتيكية ) ، عن طريق التحكم عن بعد ، بما يتيح الاستفادة من التهوية الطبيعية فى الفترات ، التى تسمح فيها الأحوال الجوية بذلك .

### المداخل والمآذن :

تحتوى التوسعة على سبعة مداخل رئيسة بالجهات الشمالية والشرقية والغربية ، حيث يحتوى كل مدخل رئيس بدوره على خمس بوابات متجاورة ، بالإضافة إلى بوابتين جانبيتين . وهناك أيضاً مدخلان رئيسان بالجهة الجنوبية للتوسعة ، يحتوى كل مدخل منها على ثلاث بوابات متجاورة بالإضافة إلى عشر بوابات جانبية واثنتى عشرة بوابة أخرى لمداخل ومخارج السلالم الكهربائية المتحركة ، التى تخدم سطح التوسعة ، علماً بأن عدد البوابات الخشبية الخارجية للتوسعة ١٤٢ بوابة منها ٦٥ بوابة كبيرة . وإلى جانب ذلك ، هناك ثمانية عشر سلماً داخلياً ، كما يوجد بالتوسعة (٦) مبانٍ للسلالم الكهربائية المتحركة تحتوى على (٢٤) سلماً كهربائياً .

وفى وسط الناحية الشمالية للتوسعة ، يوجد مدخل الملك « فهد بن عبد العزيز » وهو المدخل الرئيس للتوسعة . ويعلو هذا المدخل ويميزه بشكل خاص سبع قباب ، وتحده من كل جانب مثذنة بارتفاع (١٠٥م) . وبذلك يكون للمسجد بما فيه التوسعة (١٠) عشر مآذن ست (٦) منها جديدة ارتفاع الواحدة (١٠٥م) بزيادة (٣م) عن ارتفاع المآذن الموجودة بالتوسعة السعودية الأولى ، وتوجد المآذن بالأركان الأربعة للتوسعة مع مثذنتين على جانبى المدخل الرئيس .

## أعمال الزخرفة :

وقد صُممت أعمال الزخرفة بالتوسعة بحيث تحقق التناسق والانسجام مع نظيراتها بالتوسعة السعودية الأولى ؛ لإبراز الجانب الجمالى فى الفن المعماريّ الإسلامى .

ويشمل ذلك أعمال ( الجليات والزخارف والكرانيش ) لتجميل الحوائط والكمرات والكيانات والمآذن وأعمال الخشب المشغول كالمشربيات والشبائيك والأبواب الخشبية المطعمة بالنحاس وأعمال النحاس كالدربزينات وتيجان الأعمدة والثريات المطلية بالذهب وأعمال التكسية بالرخام المزخرف على كامل الجدران الداخلية على علو ثلاثة أمتار ، والأعمدة الدائرية المكسوة بالرخام المتدير ، وقواعدها أيضاً مكسوة برخام مزخرف بأشكال هندسية جميلة ، وبها تجويفات خاصة لوضع المصاحف الشريفة بطريقة منظمة .

## الأعمال الكهربائية :

وتشمل الإنارة التى تتضمن (٦٨) نجفة كبيرة و(١١١) نجفة أصغر حجماً ، وكلها مصنوعة من النحاس والكريستال ، وكذلك (٢٠٤٥٠) وحدة إنارة منها (٧٣٣٠) نحاسية ، ومكبرات الصوت ونظام التحكم الأوتوماتيكي ودوائر تليفزيونية مغلقة للمراقبة ، تغطى جميع أجزاء المسجد والساحات الخارجية ونظام إنارة للطوارئ باستخدام بطاريات شحن خاصة وأنظمة كشف الحرائق ومكافحتها وغرف خاصة للوحدات المفاتيح ، وتركيبات الإنارة وشبكات التوزيع فى الدور السفلى ( البدروم ) من التوسعة .

## تلطيف الهواء :

وقد صممت أعمال التهوية لتحافظ على الناحية الجمالية والمعمارية للمسجد ؛ بحيث تم إدخال فتحات خاصة ضمن تصميم قواعد الأعمدة ، مغطاة بالنحاس لدفع الهواء البارد إلى المبنى من خلالها ، حيث يتم دفع الهواء إلى مخارج الهواء بقواعد

الأعمدة بالدور الأرضي من حوالى ١٤٣ وحدة مناولة للهواء المركبة فى البدروم ، عبر مجارٍ معزولة حراريًا .

وتعتبر عملية تلطيف هواء المسجد النبوي الشريف من أكبر الأعمال فى العالم ؛ حيث تمر مواسير التبريد عبر نفق للخدمات بطول سبعة (٧) كيلو مترات ؛ لتصل ما بين المحطة المركزية للخدمات التى توجد بها أجهزة التبريد ومعدات ومولدات الكهرباء ، ودور التسوية بالتوسعة . وبالإضافة إلى ذلك ، فقد تم تلطيف هواء المسجد القديم ، وفق أسس معمارية وهندسية ، تحول دون إجراء أى تعديلات فى المبنى القائم أو المساس به والمحافظة على شكله عن طريق دفع الهواء البارد ، من خلال فتحات النوافذ الموجودة فى الجدار القبلى للمجد . . وهكذا يكون مسجد الرسول (ﷺ) قد تم تلطيف هوائه بالكامل .

### نفق الخدمات ( العبارة الخرسانية ) :

وهو الذى يتم عن طريقه نقل المياه المبردة من محطة التبريد إلى قبو المسجد ، وهو بمثابة عبارة من الخرسانة الملحقة بارتفاع داخلى يبلغ (٤٠١م) وعرض (٢, ٦م) وبطول (٧) سبعة كيلومترات .

ويحتوى هذا النفق على أنبوبتين لنقل المياه المبردة قطر كل منهما (٩٠سم) ، وقد أخذ فى الاعتبار إمكانية إضافة أنبوبتين أخريين داخل النفق نفسه ، إذا ما دعت الحاجة مستقبلاً ، كما زود هذا النفق بإحدى وثلاثين غرفة تهوية مزودة بالمرآح اللازمة لذلك ، ومزودة أيضاً بمحولات كهربائية ، وبمحاذاة نفق الخدمات يوجد مجرى كابلات ضغط متوسط جهد (٨, ١٣ ل . ف) يتكون من (٩) سمعة أنابيب بقطر (٥, ١٢سم) لكل منهما ، وقد تم حفره بعمق كاف تحت مستوى الشارع ؛ كى لا يشكل عبءاً أو عائقاً للخدمات العامة ، التى يتوقع إنشاؤها مستقبلاً ، كما يمر هذا النفق تحت ( نفق ) المناخة ، ومن خلال مشروع مواقف السيارات تحت الساحات المحيطة بالمسجد النبوى الشريف .

أما خارجه ، فإن الأبنية الفخمة العالية حالت بيني وبين وصف خارج المسجد النبوي الشريف ، فقد كانت آثار ( العويلة ) ورجال الأعمال من الفخامة والعلو ما جعلني أنظر إلى الخلف أكثر ، آثرت الصور كل ميرة إلى الحرمين - المسجد النبوي والمسجد الحرام ..

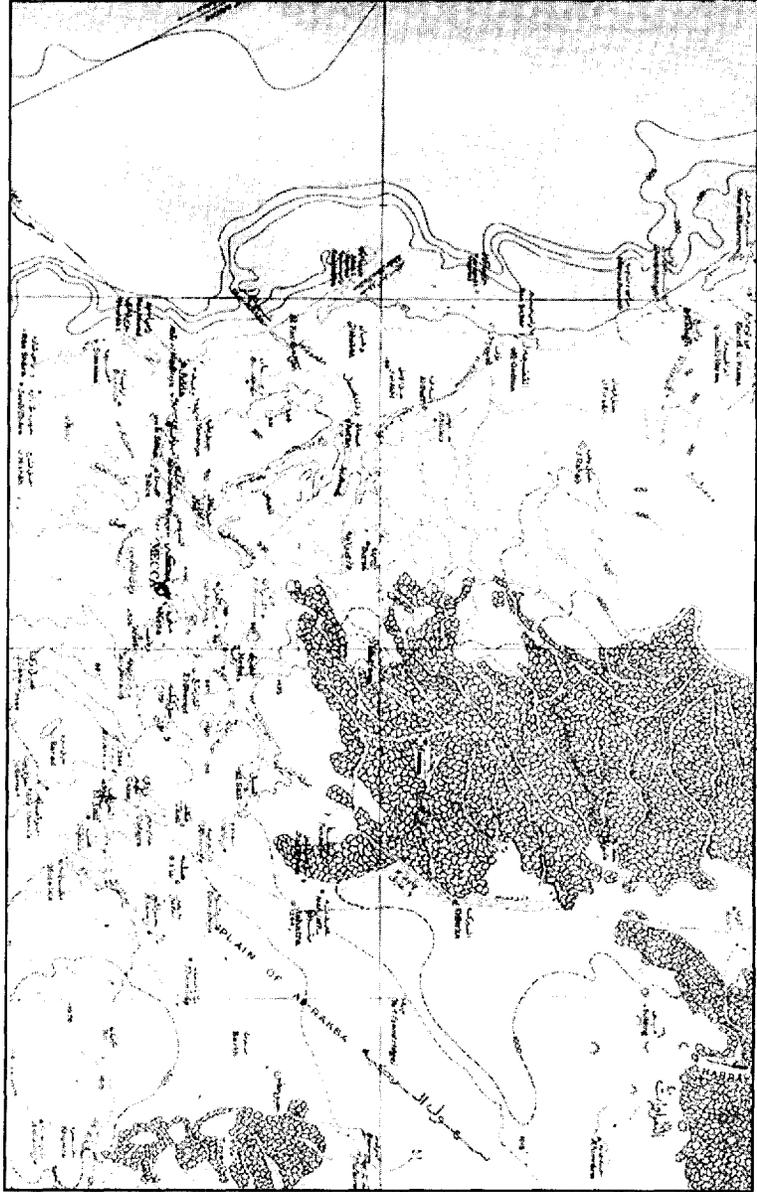
ففي خارجهما من التغييرات . ما يدفع بالقبائري إلى العود إلى المدينة ؛ إلى أول هذا الكتاب .

\* \* \*

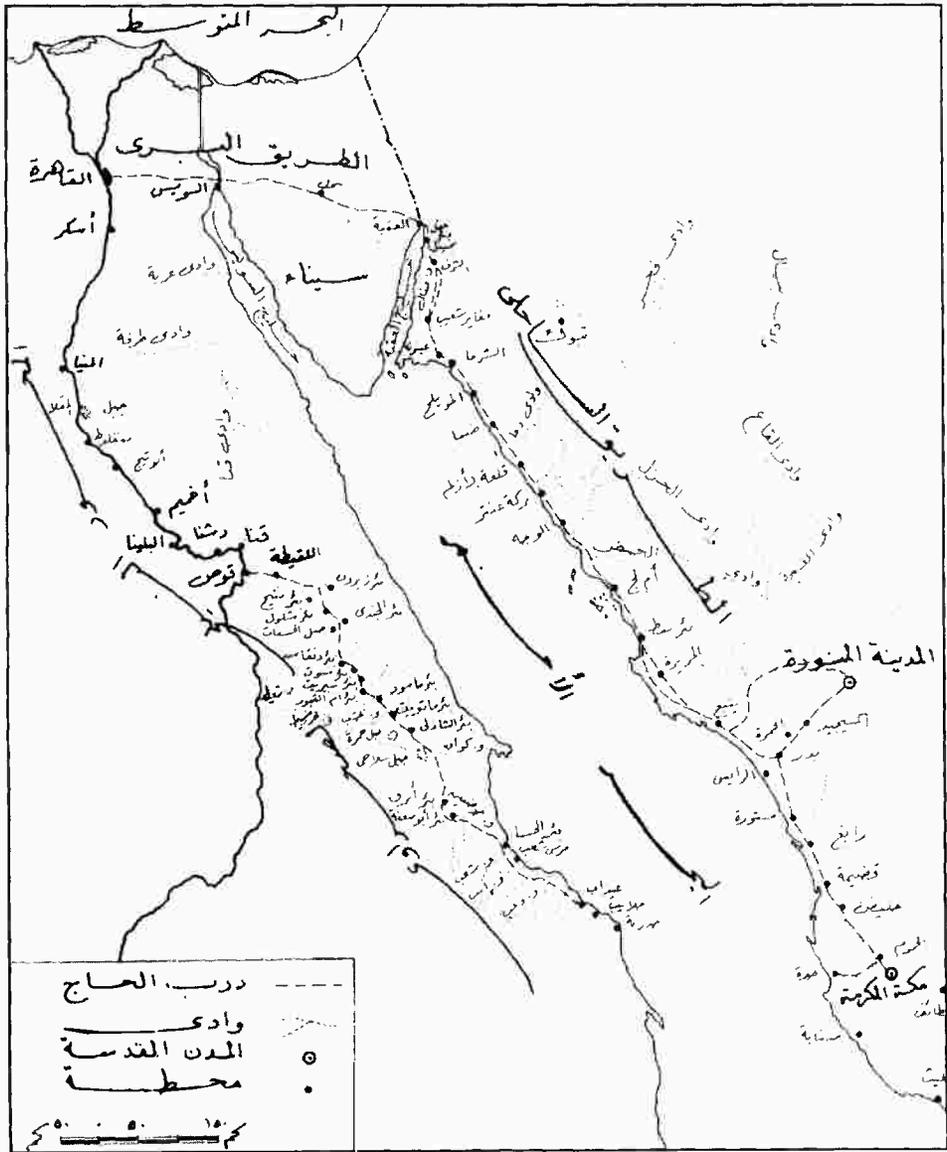
ملحق  
صور من الرحلة

---

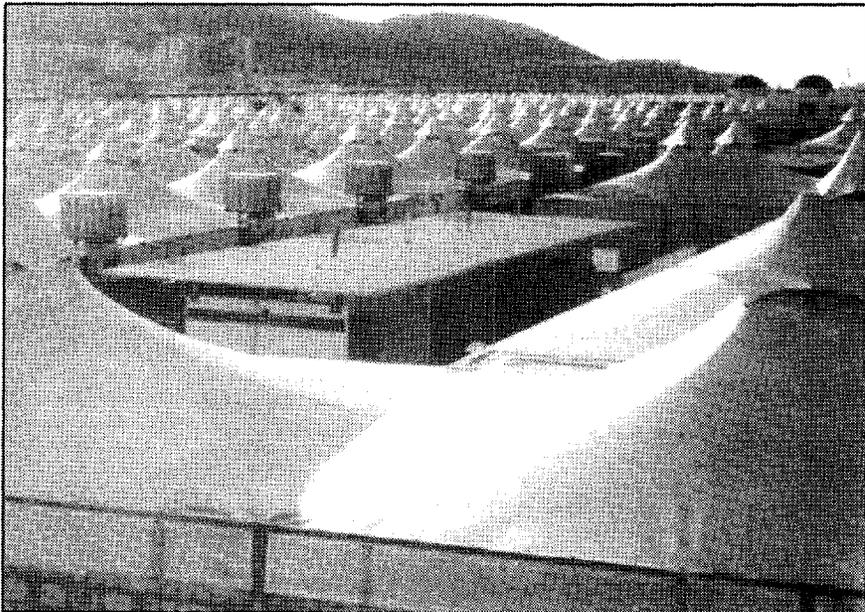




منطقة مكة المكرمة



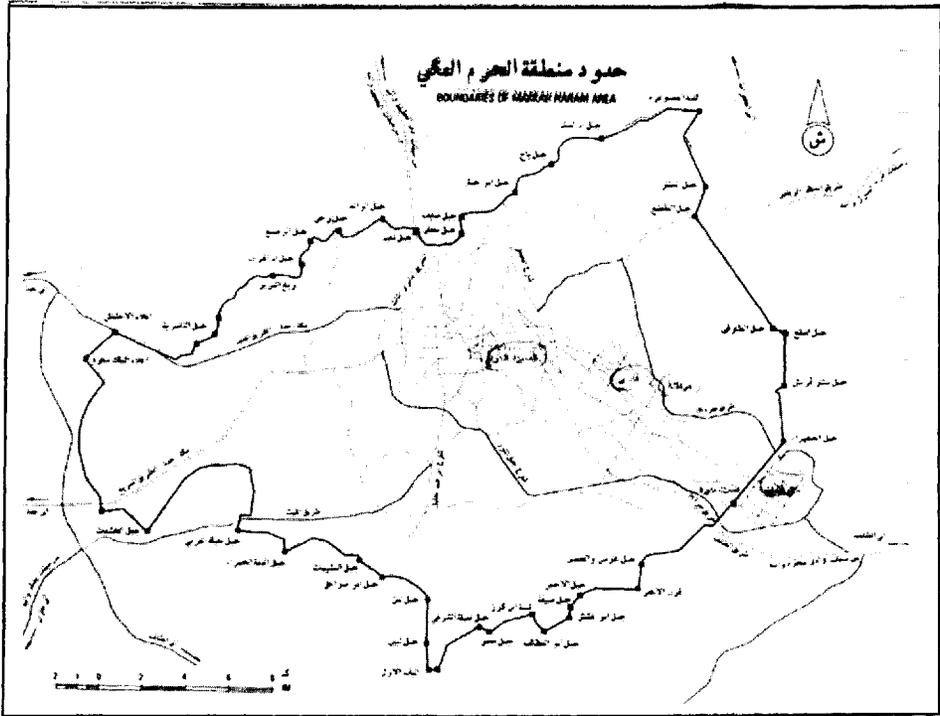
طريق الحجاج المصري



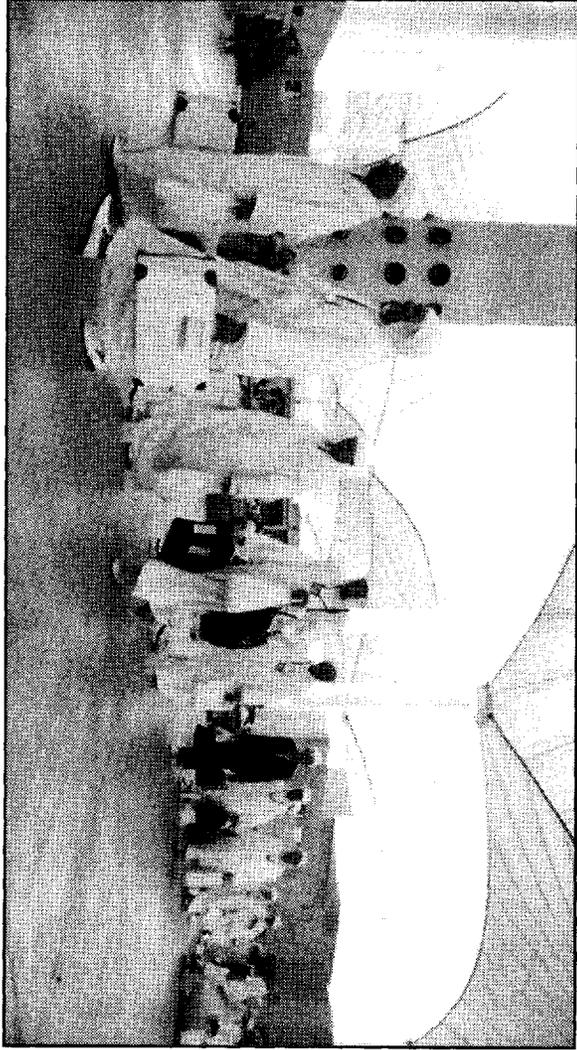
منى ساعة الغروب وتبدو الخيام الجديدة المقاومة للحريق







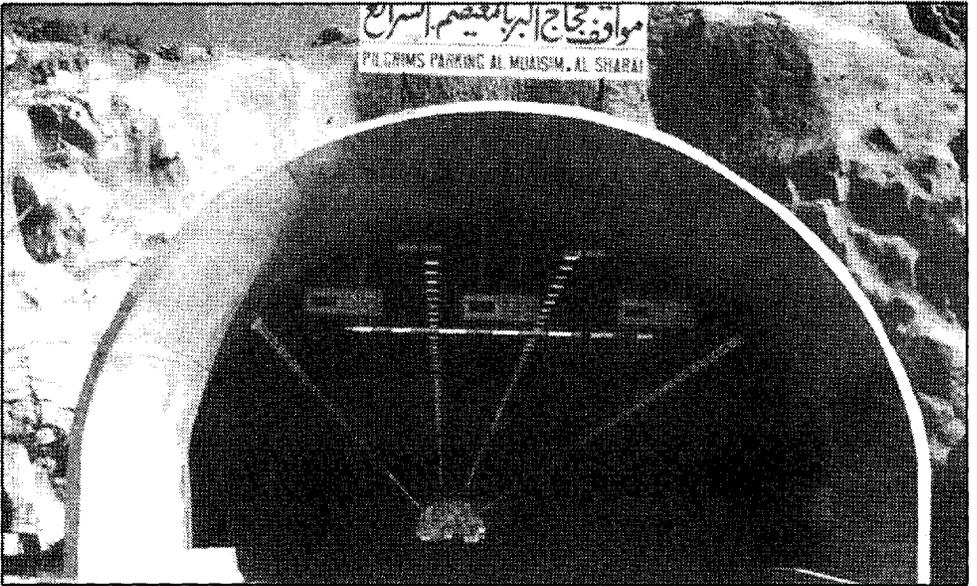
حدود منطقة الحرم المكي



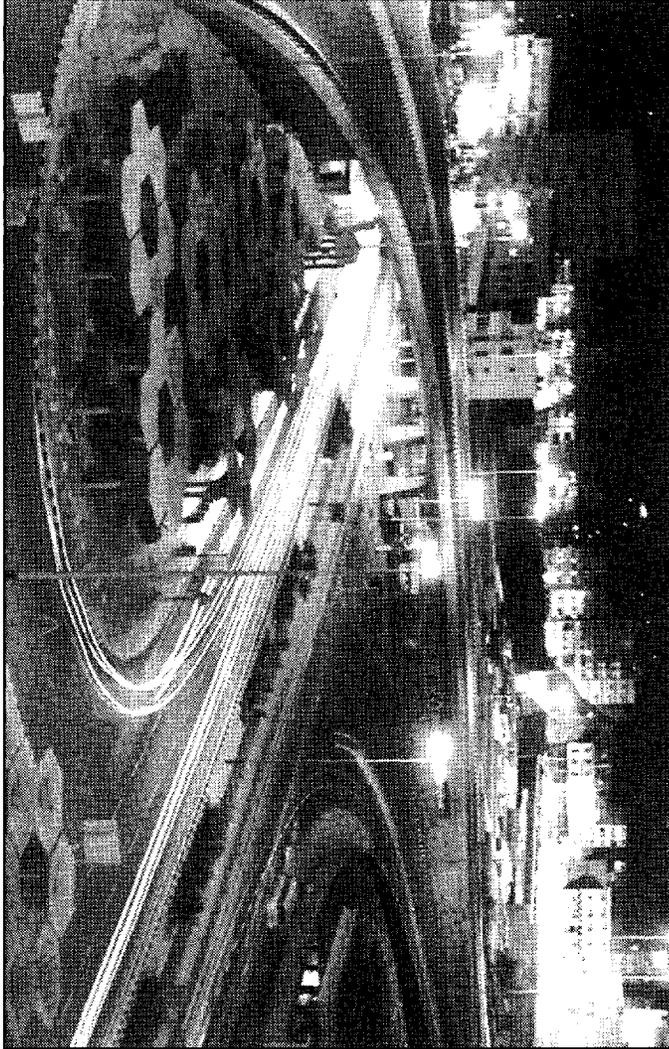
الدخول لمطار جدة



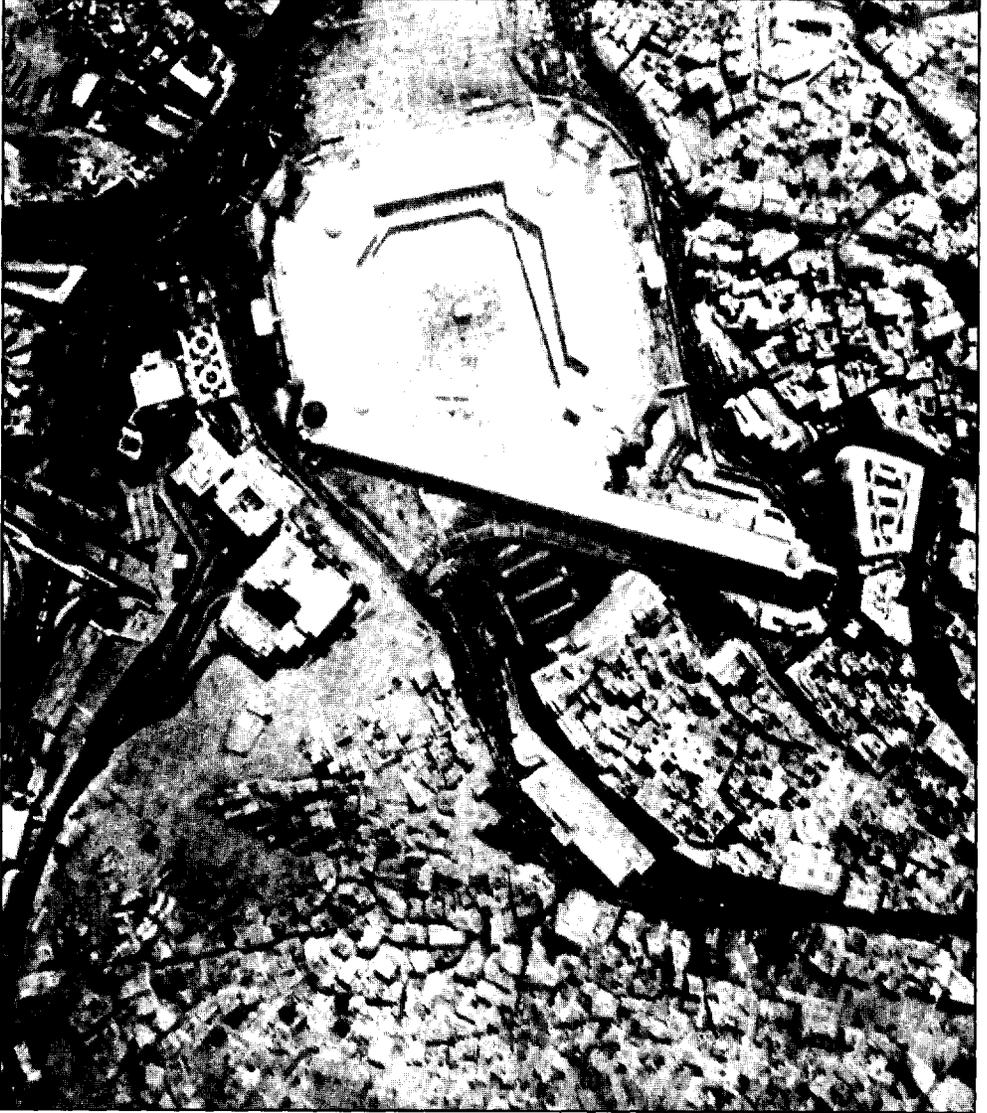
الطريق إلى مكة بزا



الطريق إلى مكة براً عبر أنفاق، تخترق الجبال الصخرية



الوصول على باب مكة

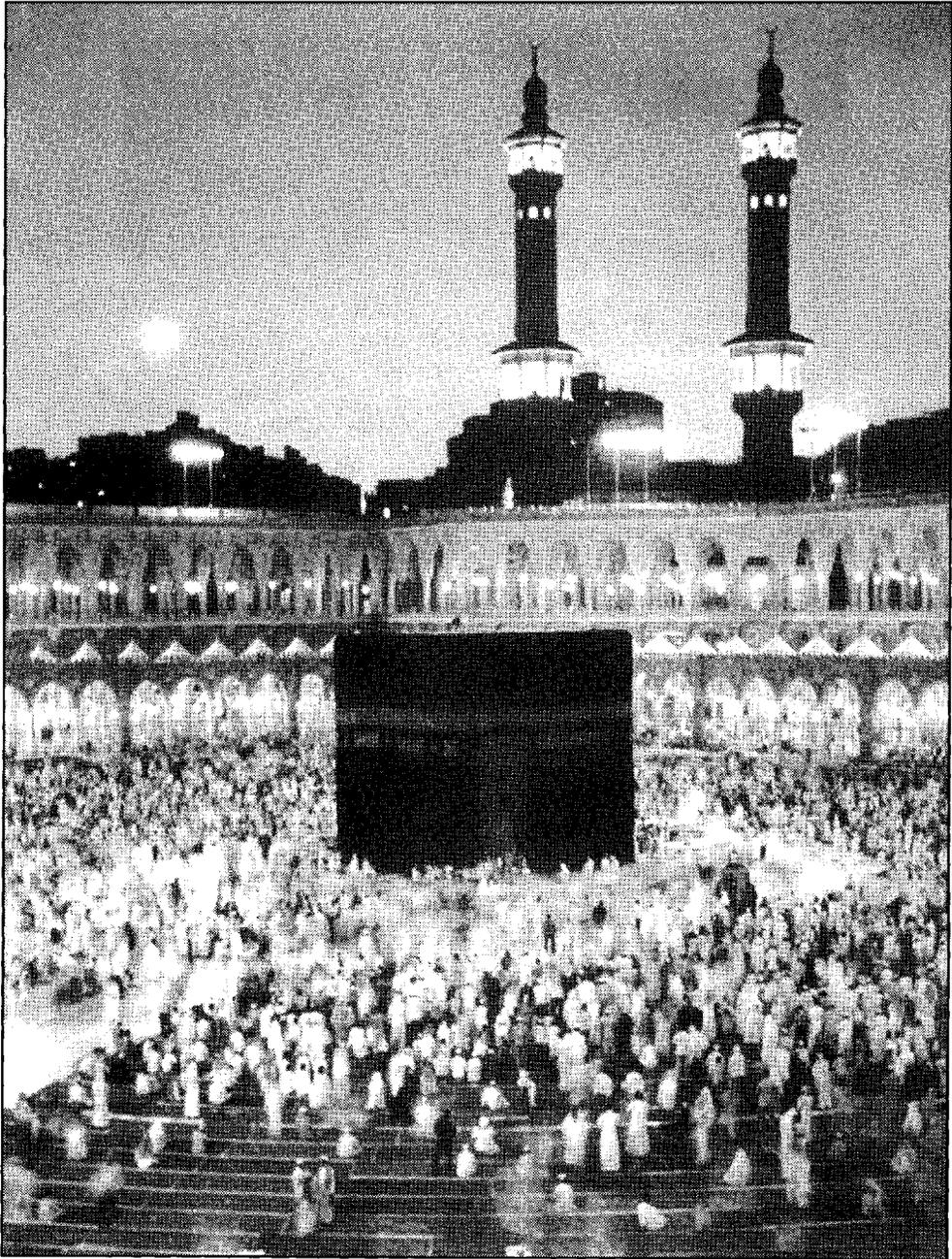


صورة بالأقمار الصناعية للصناعية للحرم المكي، والأحياء المحيطة

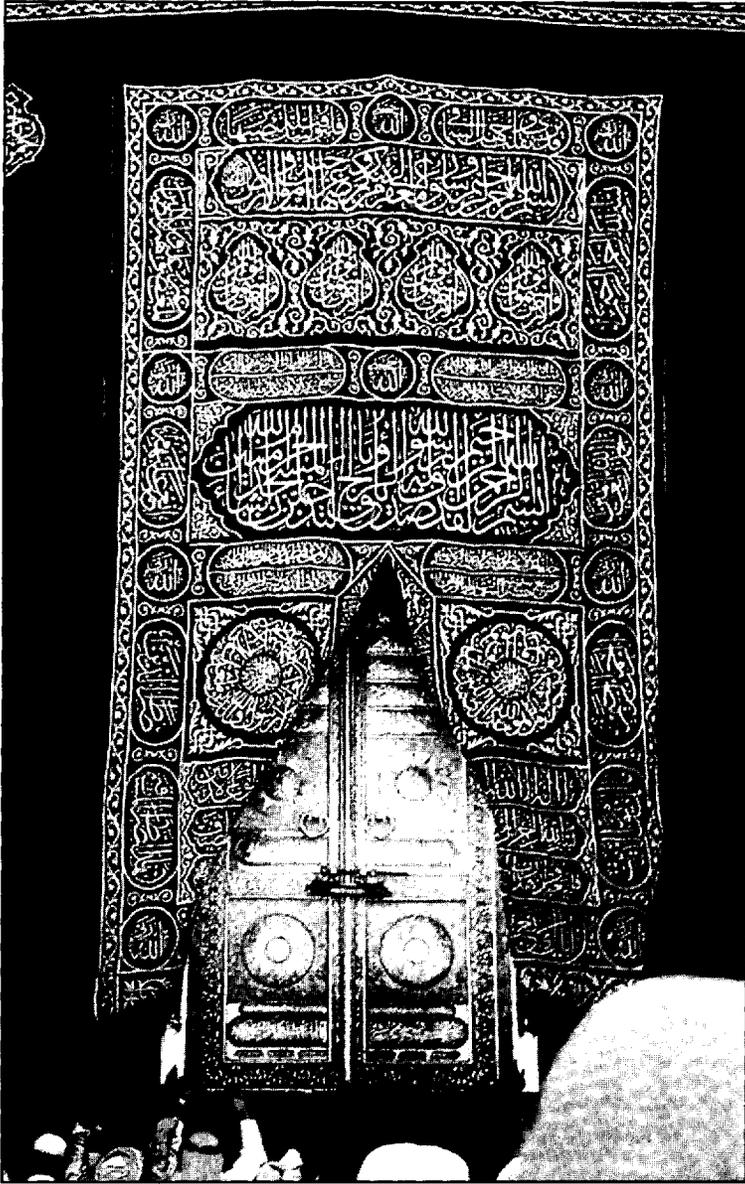
---



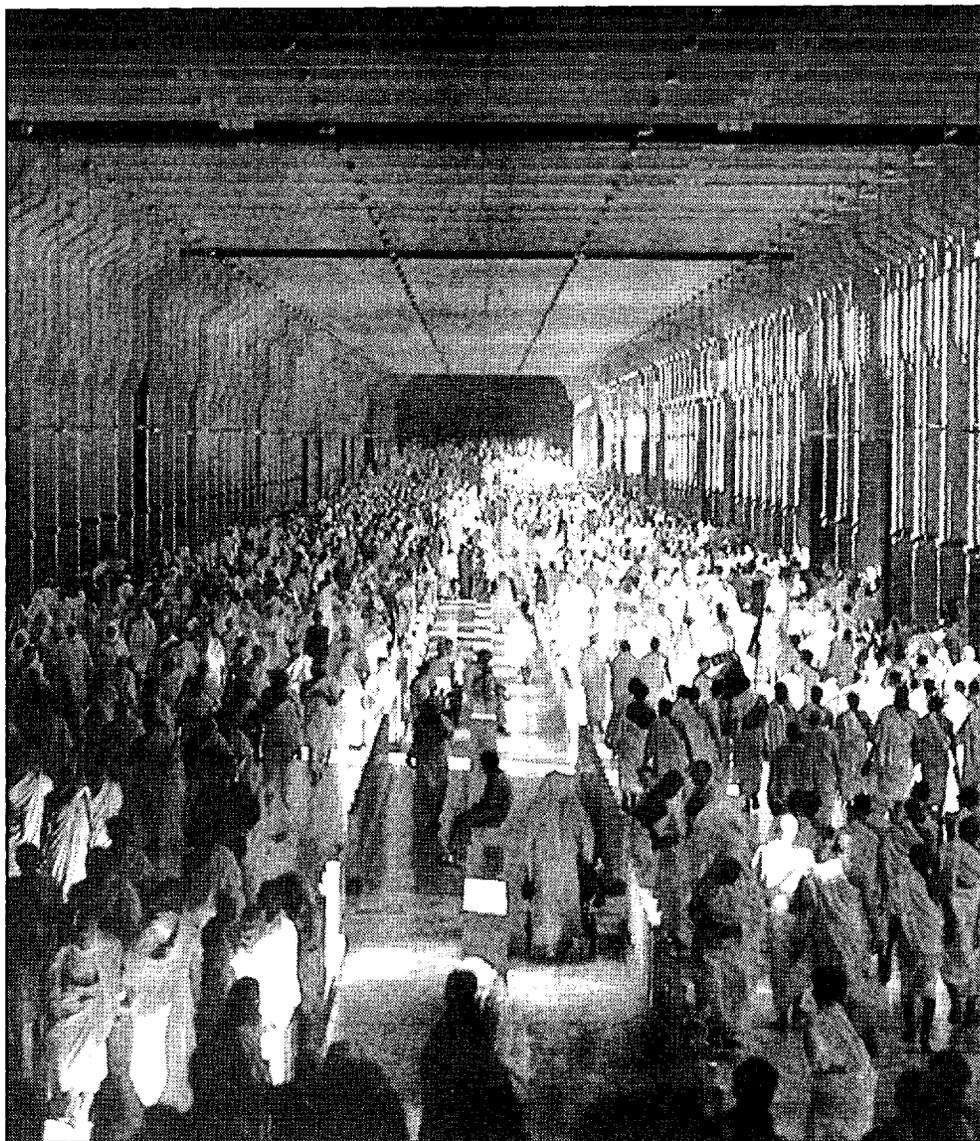
صورة للقباب والدور العلوي للمسجد الحرام



صورة للمآذن الجديدة، التي أضيفت للمسجد بعد التوسعة الجديدة



صورة لباب الكعبة المصنوع من الذهب الخالص وستارة الكعبة المزخرفة بالآيات القرآنية  
المشكلة بخيوط الذهب



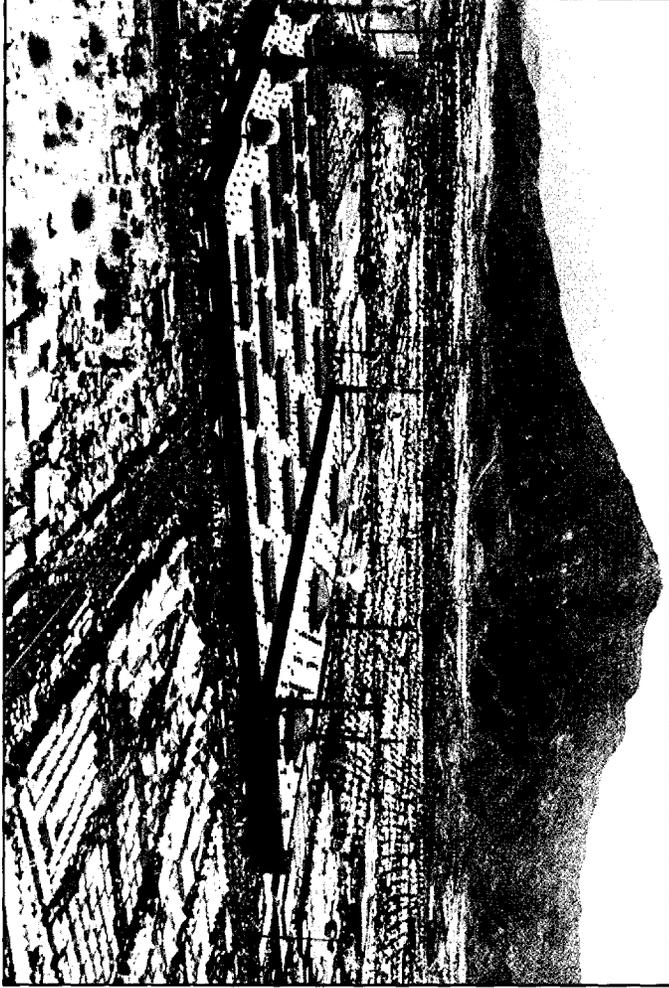
الدور الثاني من المسعى بين الصفا والمروة



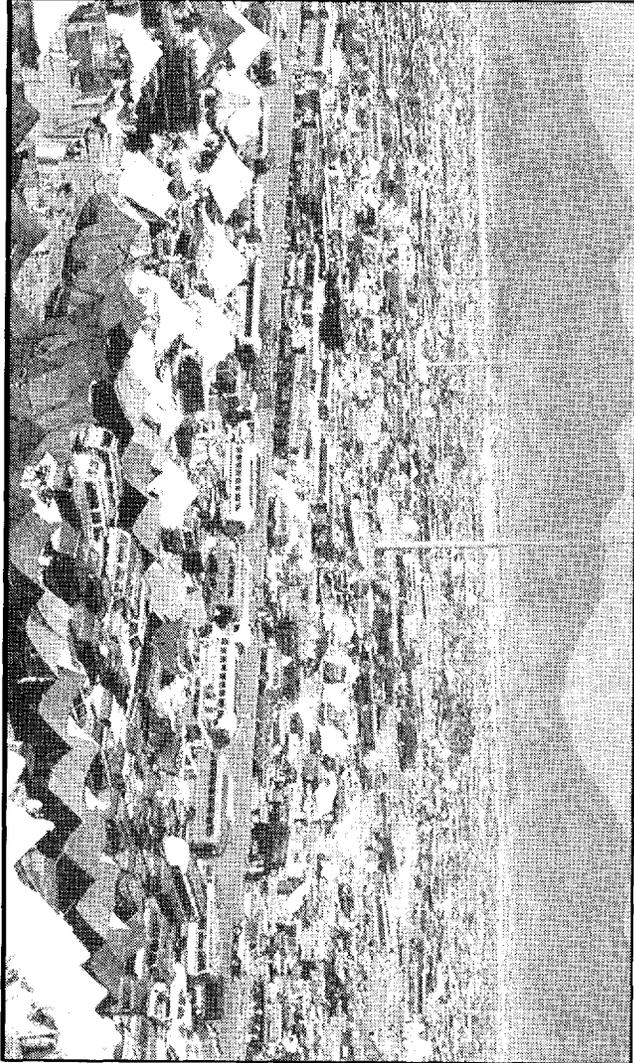
الطريق إلى ( منى ) وظاهرة التحجيم



خيام الحجيج في منى



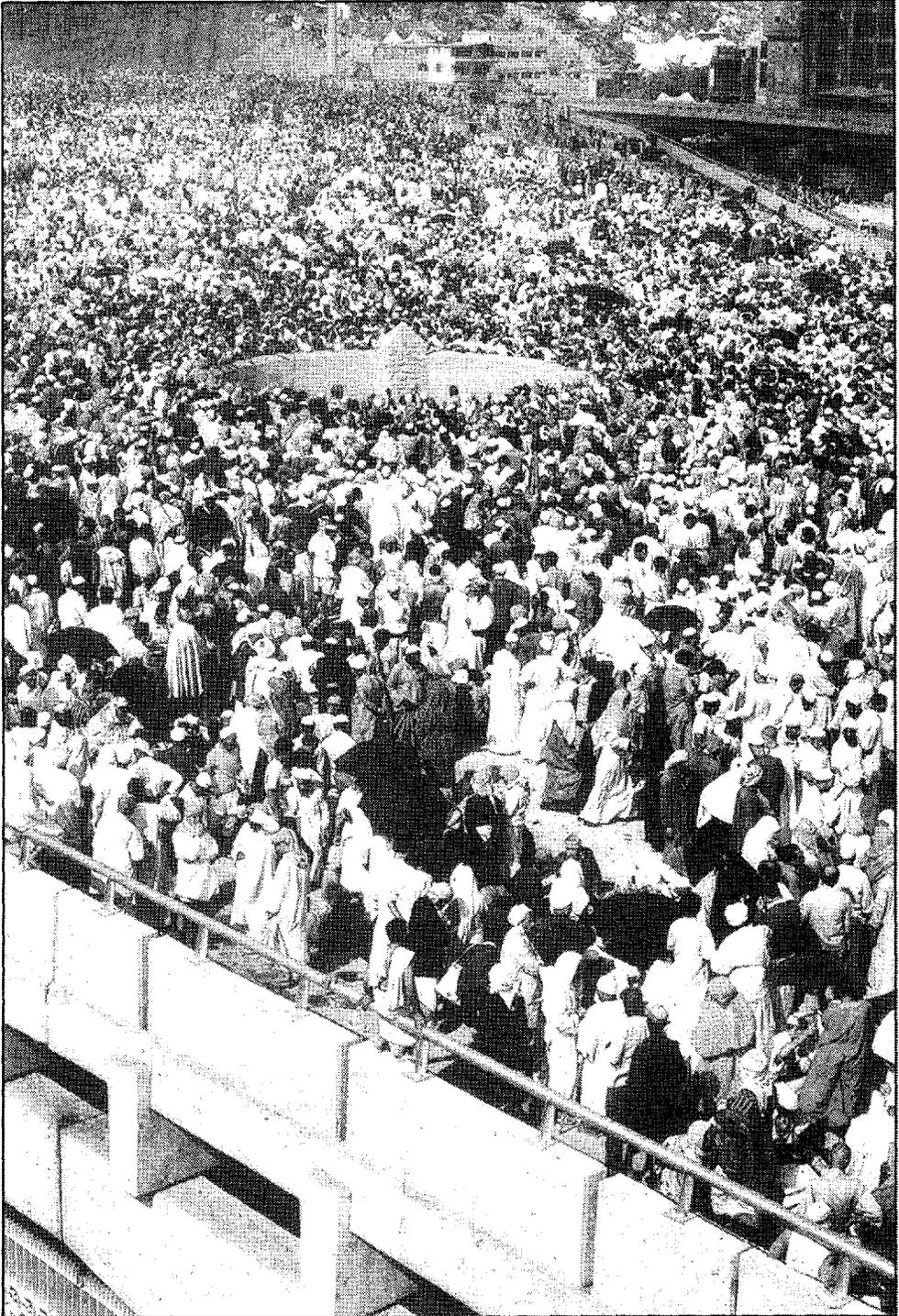
صورة من الجوامع مسجد (نمرة) بعرفات



الحجاج يقضون جزءاً من الليل بعرفات



المبيت بمزدلفة



جسر الجمرات



## الفهرس الكشاف

- الآيات القرآنية .
- الأحاديث النبوية .
- القرى والمدن والبلدان .
- الأعلام .
- مصطلحات إسلامية .
- القاموس الفلسفى والصوفى للمؤلف .
- رموز أمريكية وغربية .
- صور من الرحلة .



## الآيات القرآنية

- بسم الله الرحمن الرحيم ١ : الفاتحة (\*)
- وأتموا الحج والعمرة لله ١٩٦ : البقرة ٩
- ولله على الناس حج البيت ٩٧ : آل عمران ٩ ، ١٧ .
- وأذن في الناس بالحج ٢٧ : الحج ٩ ، ١٣٦ .
- إن الله لا يظلم الناس شيئا ٤٤ : يونس ٢٧ ، ٤١ ، ٥٠ .
- سبحان الذي أسرى بعبده ١ : الإسراء ٣٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١٤٦ .
- ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ١٠٤ : آل عمران ٤١ .
- ولا تنازعوا فتفشلوا ٤٦ : الأنفال ٤١ .
- فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ٢٥٦ : البقرة ٤٤ .
- هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة ٣٣ : النحل ٥٠ .
- فأصابهم سيئات ما عملوا ٣٤ : النحل ٥٠ .
- قد نرى تقلب وجهك في السماء ١٤٤ : البقرة ٥٨
- ومن حيث خرجت قول وجهك ١٤٩ : البقرة ٥٨ .
- وهو الذي كف أيديهم عنكم ٢٤ : الفتح ٧٣ .
- إن أول بيت وُضع للناس ٩٦ : آل عمران ٧٣ .
- مصدق الذي بين يديه ٩٢ : الأنعام ٧٣ .
- وكذلك أوحينا إليك قرآنا ٧ : الشورى ٧٤ .
- قل يا أيها الكافرون ١ : الكافرون ٨٨ .
- قل هو الله أحد ١ : الإخلاص ٨٨ .
- إن هذه أمتكم أمة واحدة ٥٢ : المؤمنون ١١٧ .
- فقَاتلوا أولياء الشيطان ٧٦ : النساء ١٢٢ .
- ومن يتخذ الشيطان وليا ١١٩ : النساء ١١٢ .
- إنما يريد الشيطان أن يوقع ٩١ : المائدة ١٢٢ .
- إن الشيطان لكم عدو ٦٥ : فاطر ١٢٢ .
- استحوذ عليهم الشيطان ١٩ : المجادلة ١٢٢ .
- ولولا فضل الله عليكم ورحمته ٨٣ : النساء ١٢٥ .
- من الجنة والناس ٦ : الناس ١٢٧ .
- وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا ١١٢ : الأنعام ١٢٧ .
- وأنه كان رجال من الإنس يعوذون ١٢٩ : الجن ١٢٩ .
- ومن جاهد فإنما يجاهد عن نفسه ٦ : العنكبوت ١٤٢ .

## الأحاديث النبوية

الكعبة وقال : يا عمر هنا تسكب  
العبرات ٧١ .

• خطبة الوداع ٨٩ ، ٩٠ .

• إن عدو الله إبليس لما علم أن الله عز  
وجل قد استجاب دعائي وغفر  
لأمتي أخذ التراب وأخذ يحثوه على  
رأسه ويدعو بالويل والشبور  
فأضحكني ما رأيت من جزعه ٩٣ .

• ما رؤى الشيطان يوماً هو أصغر  
ولا أذحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في  
يوم عرفة وما ذاك إلا لما يرى فيه من  
تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب  
العظام ٩٣ .

• قال رسول الله : إنما جعل رمى الجمار  
والطواف بالبيت وبين الصفا والمروة  
لإقامة ذكر الله ١٢٢ .

• قال رسول الله لأبي ذر الغفاري : هل  
تعوذت بالله من شر شياطين الإنس  
والجن . فقال يا رسول الله وهل  
للإنس شياطين . قال نعم هم شر  
الشياطين ١٢٨ .

• لكل دين رهبانية ورهبانية الإسلام  
الجهاد ١١ ، ١٣٨ .

• أى الأعمال خير ؟ قال : إيمان بالله  
ورسوله قيل ثم أى ؟ قال : الجهاد  
سنام العمل قيل ثم أى ؟ قال : حج  
مبرور . ١١ ، ١٢ ، ١٣٨ ، ١٤٠ .

• من حج ولم يفسق ولم يرفث عاد كيوم  
ولدت أمه ٢٠ .

• استفت قلبك ولو أفطوك ٢٩ .

• من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم  
٥٤ .

• قال أبو ذر يا رسول الله : أى مسجد  
وُضِعَ أولُ ، فقال المسجد الحرام .  
قلت ثم أى ؟ قال ثم المسجد  
الأقصى . قلت كم بينهما . قال :  
أربعون سنة ٥٧ .

• قال (ﷺ) قمت فى الحجر لما كذبتى  
قومى ليلة أُسرى بى فأثيت على  
ربى وسألتَه أن يمثلى لى (بيت  
المقدس) فرفِعَ لى فجعلت ألفت  
لهم آياته ٥٨ .

• فجاشت نفس رسول الله (ﷺ) وانفعلت  
بهذه الذكريات فبكى وهو بجنب

## القرى والمدن والبلدان

- أبيار على : كانت تسمى (ذو الحليفة) تركيا : ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٥ .  
وهي ميقات أهل المدينة وبينها وبين المدينة ستة أميال ٣٥ .  
تتارستان : جمهورية إسلامية كانت تابعة للاتحاد السوفيتي قديماً ٣٨ .  
أجياد : مستشفى سعودي بجوار الحرم الملكي ٤٨ .  
التنعيم : مكان بمكة يقصده الحاج تمهيداً لعمرة جديدة ٣٧ ، ٥٤ .  
تونس : ١٠٦ .  
جبل الرحمة : أحد جبال مكة قرب عرفة وله مكانة دينية وروحية ٧٢ .  
جددة : ميناء سعودي ٢٧ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٦٧ .  
جزر الجمرات : الطريق المؤدى لرمي جمرة العقبة ٦٧ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٤٥ .  
الجعرانة : منطقة بجانب الحرم الملكي ٧٤ .  
حلب : مدينة سورية ١٠٦ .  
دار الوثائق القومية : ١٤ .  
دروب الحج في جدة : درب الحج المصرى والعراقى والشامى والمغربى والهندي ٦١ .  
الرافدين : علم على بلاد العراق نسبة إلى نهري دجلة والفرات ١٢ .  
الرياض : عاصمة الدولة السعودية الحديثة ٢٤ ، ٥٠ ، ٦٧ .  
سبته : مدينة مغربية ١٢ .  
أندللس قديماً وكانت معبراً للحضارة العربية إلى أوروبا ٧٥ .  
أستوديو نحاس : ٦٧ .  
أذربيجان : جمهورية إسلامية كانت تابعة للاتحاد السوفيتي السابق ٣٨ .  
أوزبكستان : جمهورية إسلامية كانت تابعة للاتحاد السوفيتي السابق ٣٨ .  
إيران : جمهورية إسلامية شيعية (فارس) قديماً ٧٨ .  
باب بلال : أحد أبواب الحرم ٧٧ .  
باب عمر : أحد الطرق المؤدية إلى المسجد النبوي وبه مكتبة كبرى ٣٠ ، ٥٤ .  
بغداد : عاصمة الخلافة العباسية قديماً والعراق حديثاً ١١ ، ٥٢ ، ١٣٨ .  
بركة الحاج : مكان شرق المرج (سوق الجمال) القاهرة ٦٣ .  
بكة : هو الوادي الضيق حول الكعبة والحرم محاط بالجبال وحوله أودية سبعة تفيض بالأمطار ٧١ .

قرقيزيا : جمهورية آسيوية إسلامية ٣٨ .  
قلعة عجرود : أول درب للحج على  
طريق السويس ٦٣ .

كازخستان : جمهورية إسلامية كانت  
تابعة للاتحاد السوفيتي السابق ٣٨ .  
الكعبة : أول بيت وضع للناس لعبادة الله  
في الأرض شيدته الملائكة ومن فوقه  
البيت المعمور في السماء ومن فوقه  
عرش الرحمن وثبت علمياً أنه  
يتوسط اليابسة فوق الكرة الأرضية  
وتوقيته أكثر دقة من ( جريتش )  
٣٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٨١ .

المدينة : عاصمة الدولة الإسلامية الأولى  
التي أنشأها الرسول (ﷺ) وبها قبره  
ومسجده النبوي ١٨ ، ٢٧ ، ٣٣ ،  
٣٩ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٧ ،  
٨٨ ، ١٦٣ .

مراكش : مدينة مغربية ١٠٦ .  
المسجد الحرام : ٢٢ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ٤٨ ،  
١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،  
١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،  
١٦٢ ، ١٦٣ .

المزدلفة : ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ .  
مسجد الخيف : ٩٥ ، ٩٦ ، ١٦٢ .

المسجد الأقصى : قبلة المسلمين الأولى  
بناه آدم عليه السلام وأُعرج بالنبى  
محمد منه إلى السماء ليلة الإسراء  
به ٣٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ١٢٣ ، ١٤٦ .

سيناء : الجزء الآسيوى من مصر وكانت  
طريقاً للحج البرى قديماً وتضم  
ثلاث محافظات ٦١ .

طاجيكستان : جمهورية إسلامية كانت  
تابعة للاتحاد السوفيتي السابق ٣٨ .  
طريق الليث : أحد الطرق حول الحرم  
المكّي ٧٤ .

العراق : أرض الرافدين ، مهد الحضارات  
القديمة ( البابلية والآشورية  
والإسلامية ) ٥٢ ، ١٣٣ ، ١٠٦ .  
عيذاب : ميناء على البحر الأحمر قرب  
الحدود السودانية ٣٥ ، ٦٥ ، ٦٧ .

عين شمس : منطقة بجوار الحرم المكّي  
٧٤ .

فاس : مدينة مغربية ٦٣ .  
قبر عائشة : على طريق التنعيم ٥٤ .

القدس : مدينة عربية في فلسطين أسسها  
الكنعانيون واليبوسيون العرب الذين  
رحلوا إليها من شبه الجزيرة وسموها  
( أورسالم ) نسبة إلى اسم ملكهم  
وتداولتها الأيدي المغتصبة عبر  
السنين من فرس ورومان وبطالمة  
واستردها المسلمون في عهد عمر  
ابن الخطاب سنة ١٧ هجرية .

ودخلها الصليبيون سنة ١٠٩٩  
ميلادية واستردها صلاح الدين سنة  
٥٨٣ هجرية ٣٢ ، ٥٣ .

مكة : بلد الله الحرام وفيها بيته ١٨ ، ٢٧ ،  
٣٣ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٧١ ، ٧٢ ،  
٧٣ ، ٨٨ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ .

مكتبة عمر : فى باب عمر ١٤ .

مليلة : مدينة مغربية ١٢ .

منى : ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٤١ ، ١٤٨ ،  
١٦١ ، ١٦٢ .

وادي فاطمة : منطقة حول الحرم ٧٤ .

وادي النعمان : منطقة حول الحرم ٧٤ .

المسجد النبوى : ١٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٥١ ،

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ،

١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،

١٦٨ .

مصر : دولة عربية كبرى وطريق للحج

المغربى والسودانى وقامت بدور

نهضوى ودينى ومعمارى فى شبه

الجزيرة وأشرفت قبل الستينات على

العناية بأمر الحج وكسوة الكعبة

١٠٦ .

## الأعلام

- آدم : أول الأنبياء ومنه انحدرت السلالة البشرية ٤٥ .
- إبراهيم : أبو الأنبياء « وكان حنيفاً مسلماً » ٤٥ ، ٥٩ ، ١٤٢ .
- أوليا جليبي : كاتب تركي وصاحب كتاب ( الرحلة الحجازية ) ٢٣ ، ٦١ .
- امرؤ القيس : شاعر جاهلي من شعر المعلقات ٦١ .
- ابن بطوطة : رحالة عربي شهير صاحب كتاب ( رحلة ابن بطوطة ) ١٤ ، ١٩ ، ٢٤ .
- ابن النعالبي : رحالة ومؤرخ ديني عربي ٥٦ .
- ابن الجوزي : إمام وفقه إسلامي ٢٢ .
- ابن خلدون : أندلسي : صاحب كتاب : ديوان المبتدأ والخبر ووضع في مقدمته أصول وقواعد علم الاجتماع والعمران ٢٢ .
- ابن سعد : هو عبد الله بن سعد صحابي جليل وأحد رواة الحديث الثقة ١١ .
- ابن لادن : أسامة ( مهندس سعودي ) تعاون مع المخابرات الأمريكية في محاربة الروس في أفغانستان ٢٩ ، ٤٦ .
- ابن الهمام : صاحب كتاب ( فتح القدير ) ١٢ .
- أبو بكر : أول الخلفاء الراشدين وأول من جمع القرآن بعد حروب اليمامة ضد المرتدين ٩٣ .
- أبو جعفر النحاس : صاحب كتاب ( معاني القرآن ) ٥٦ .
- بنت الشاطي : ( عائشة عبد الرحمن ) كاتبة إسلامية مصرية انتمت إلى تيار اليسار الإسلامي ١٤ .
- البخاري : صاحب كتاب ( الصحيح الجامع ) وهو أصح كتاب بعد كتاب الله في الأحاديث النبوية .
- البتانوتي : صاحب كتاب ( الرحلة الحجازية ) ١٤ ، ٦٤ .
- البوصيري : صاحب كتاب ( مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ) ٩٣ .
- بوش الثاني : الرئيس الأمريكي صاحب قرار غزو العراق ولعبة في أيدي الصهيونية الميحية ١٣ ، ٥٦ .
- بيرتون : مستشرق ورحالة عاش في القرن التاسع عشر ١٤ .
- البنك الأهلي التجاري : مصرف سعودي ٦١ .

عبد العزيز آل سعود : ملك العربية  
السعودية ٤٥ ، ٦٨ ، ٧٥ .

عبد الغنى شهنذر : صاحب كتاب (رحلة  
الحجاز) ٧٣ .

علاء الدين : شخصية قصية شهيرة .

علاء شريعتى : مفكر إسلامى صاحب  
كتاب (الحج الفريضة الخامسة)  
٢٤ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ .

عنترة بن شداد : شاعر جاهلى ناضل من  
أجل حريته وأحد شعراء المعلقات  
٦١ .

العربى : مجلة كويتية شهيرة ٨٣ .

الغزالي : أبو حامد (صاحب كتاب :  
إحياء علوم الدين) وفيلسوف  
إسلامى ٢٢ .

الفرزدق : شاعر أموى كان دينه قبل إسلام  
أبيه نصرانى وتفوق عليه جرير فى  
نقائضه ٦١ .

قريش : قبيلة عربية ينتمى إليها النبى  
محمد صلى الله عليه وسلم ٦٤ .

القلقشندى : أبو العباس أحمد صاحب  
كتاب (صبح الأعشى فى صناعة  
الإنشا) ١٣٥ ، ١٣٦ .

الكواكبي : هو عبد الرحمن الكواكبي  
مؤرخ عربى وصاحب كتاب (أم  
القصرى) ١٤ ، ٧٧ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،  
١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٣٣ .

جرير : شاعر النقائص الأموى ٦١ .

جمال الدين الأفغانى : مفكر إسلامى  
تنويرى حارب الاستعمار الإنجليزى  
وأسس مجلة (العروة الوثقى)  
١١١ .

جوزيف بيتس : مستشرق ورحالة أوروبى  
عاش فى القرن السابع عشر ٧٩ .

الحارث بن حلزة : أحد شعراء المعلقات  
عاش قبل الإسلام ٦١ .

زهير بن أبى سلمى : شاعر جاهلى ٦١ .

السيد الفراتى : الاسم السرى لعبد الرحمن  
الكواكبي ١٠٩ ، ١١٠ .

صدام حسين : حاكم العراق ومسقط رأسه  
تكريت وأطاح به الاحتلال الأنجلو  
أمريكى ١٤٣ .

الطبرى : فقيه وعالم له مؤلفات حول  
القرآن والحديث ٥٦ .

طه حسين : عميد الأدب العربى ومن أهم  
كتبه الإسلامية (على هامش السيرة)  
١٨ ، ٢٤ .

الطاهر بن عاشور : مفكر إسلامى جزائرى  
وله كتاب حول القرآن ٥٦ .

عباس العقاد : شاعر وكاتب إسلامى  
وأحد مؤسسى مدرسة الديوان  
الرومانسية وأفضل كتبه (العبقريات)  
٢٣ ، ٢٤ .

مجنون ليلى : شاعر أموى اشتهر بالحب  
الغدرى وهو قيس بن ذريح ٦١ .

مراد هوفمان : مستشرق ألمانى وصاحب  
كتاب ( الطريق إلى مكة ) ٢٤ ،  
٨٧ ، ٩٩ .

مجموعة بن لادن : مجموعة شركات  
نظافة وترميم وبناء كانت تعمل فى  
الحرم المكى ٤٦ .

المفترضون : حجيح فقراء ويمثلون ٢١٪  
من تعداد الواقفين بعرفة ٩٤ ، ٩٥ .  
يوسف القرضاوى : مفكر إسلامى معاصر  
يعيش خارج مصر ١٣٩ .

مالك : الإمام مالك صاحب كتاب  
(الموطأ) ٩٣ .

المنزرى : صاحب كتاب ( الترغيب  
والترهيب ) ٩٣ .

محمد حنين هيكل : صاحب رواية  
(زينب) ١٤ .

محمد الخضر حنين : عالم ومفكر  
إسلامى ٢٣ .

محمد عمارة : مفكر إسلامى معاصر  
١٠٥ .

محمد كامل حنة : أديب معاصر ١٤ .

## مصطلحات إسلامية

الاجتهادات التراثية : إشارة إلى كتب التفسير والفتوى والشروح القديمة ودلالة من الكاتب على انغلاق باب الاجتهاد منذ سقوط الدولة العباسية . ٣٠

الحجر الأسود : أثبتت الدراسات العلمية أن تكوينه الجيولوجي ينافى تكوينات صخور الأرض ، وإنه هبط من السماء ووضع إبراهيم وإسماعيل في جانب الكعبة أثناء رفع القواعد ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٤ ، ٨١ .

الخانات : محلات تجارية ، وفنادق وبيوت بناها الإسلاميون لاستقبال ضيوف الرحمن ٣٠ .

خشوع الخبثين : المنكر والذليل لربه . ٤٢

ديني محض : قصد بيت الله الحرام لأداء الفريضة فحب دون بيع أو شراء أو تجارة أو عمل ٣٤ .

الدين الخفيف : هو دين إبراهيم عليه السلام والأنبياء من بعده (فما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً) ٩٣ ، ٩٤ .

آل البيت : نسل على بن أبي طالب وفاطمة الزهراء ويطلق عليهم الأشراف ٣٠ .

الأئمة الأربعة : مالك والشافعي وأبو حنيفة وأحمد بن حنبل ٩٤ .

الأشواط : الطواف حول الكعبة والطواف تحية البيت الحرام وهو سبعة أشواط .

الإيمان الخالص : لا تشوب عقيدة المؤمن فيه أية أخلاط من عقائد ونحل وتقاليد أخرى ٤٥ .

الإيمان المجرد : الصوفية الغائبة عن أخطار الحاضر ٤٢ .

الإيمان بالله : توحيده وتنزيهه عن كل نقص ١١ .

التحلل : هو خلع ملابس الإحرام بعد رمي الجمار وبه ينتهي الحج ٣٧ .

التفاسير : كتب وشروح كبرى حاولت فهم القرآن ومعانيه ومنها الحافظ لابن كثير والظلال لسيد قطب والجلالين للسيوطي ٤٩ .

التوراة : كتاب اليهود المقدس نزل على موسى عليه السلام وحرّفه أحبارهم .

العروة الوثقى : آية قرآنية ومصطلح دال على وحدة بلاد الإسلام ٤٢ .

العقيدة : هي علم التوحيد وأصل الدين . ٥٤

عقيدة الملم : الإيمان بالله وكتبه ورسله والقضاء والقدر والجنة والنار والبعث والنشور والحساب وبها تكون عبوديته لربه وكفى ٥٤ .

الفتنة الكبرى : الصراع على الخلافة بين العلويين والأمويين وفيها قتل الكثير من آل البيت ٢٤ .

القرآن الكريم : الكتاب الذى أنزله الله للناس كافة على نبيه محمد وتضمن إعجازه صموده ضد التحريف خلافاً للكتب السابقة ٣٠ .

القيم الإسلامية : المعانى والتقاليد والعبادات الحميدة التى لها أصل صحيح فى الكتاب والسنة النبوية ٣٠ .

الكليات الدينية : الكليات الجامعية المتخصصة فى تدريس علوم الدين ٣٢ ، ٣١ .

لبيك : التلبية دعاء يردده الحاج فى أداء المناسك ولفظه ( لبيك اللهم لبيك... ) ٣٦ ، ٧١ ، ٨٨ .

معراج : هي الرحلة السماوية التى قام بها النبى محمد (ﷺ) من بيت المقدس إلى سدره المنتهى فى السموات العلى ٥٧ .

الدلالة الدينية : الرمز والمعنى الذى تحمله الآيات والنصوص بشرط موافقة كل زمان وكل مكان ٥٩ .

ركعتى الإحرام : يصليهما الحاج أو المعتمر بنية الإحرام ٣٩ .  
رمى الجمرات : ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٥ .

السعى : هو ليس بالجرى ولا بالمشى ولكن بينهما فى الصفا والمروة ٤٨ ، ٨٠ ، ٩٧ .

سلفية واعية : السائرون على منهج الرسول وصحابته ويجتهدون فى الفتوى طبقاً لمقتضيات العصر والزمان والمكان والمصالح المرسله ٢٠ .

الطاغوت : علم على الشيطان ( إبليس ) ورمز المؤلف به للولايات المتحدة والغرب .

الطواف : وهو أنواع ثلاثة ( قدوم ، إفاضة ، وداع ) وهو تحية البيت الحرام ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ٩٩ .

عرفات : جبل فى مكة : قيل التقيا عليه آدم وحواء بعد تفرقهما .

وهو ركن وفرض من فروض الحج ولا يصلح بدونه لقول الرسول (ﷺ) «الحج عرفة» ١٥ ، ٩٨ .

.النص القرآنى :نصوص السور والآيات  
والالتزام بها حرفياً شكلاً وقرأءة  
ومعنى ومبنى لأنه نص (توقيفى)  
. ٢٢

النهضة الإسلامية :امتدت لسته قرون من  
القرن السادس الميلادى إلى القرن  
السادس عشر ٢٤ .

النهى عن المنكر :مبدأ إسلامى فى الدعوة  
ويكون باللسان للعلماء والقلب  
للعوام واليد للسلطان ٤٥ ، ١٠٩ ،  
. ١٣٩ ، ١٤٠

الوهابى :مذهب سننى نسبة إلى أحمد  
ابن عبد الوهاب انتشر فى شبه  
الجزيرة العربية واتخذته الدولة  
السعودية مرجعاً دينياً لها ٧٤ .

اليقين :الاعتقاد الذى لا يخالطه شك فى  
الخالق وصفاته وثوابه وعقابه  
والعمل به دلالة على صدق الإيمان  
. ٢٩

يوم التشريق ( أيام ) :الأيام الثلاثة التالية  
لعيد الحج الأكبر ٩٤ .

ملابس الإحرام :إزار ورداء للرجل ، أما  
المرأة فيحلوا لها أن تلبس أى لون  
وأى ثوب يستر جميع بدنهما سواء  
. ٣٥

مناسك الحج :فروضه وستته ومتحباته  
وأوامره ونواهيه .

أى كل ما يفعله الحاج اقتداء  
بآيات القرآن ووافق سنة الرسول  
الكريم ١٤ ، ٩٤ .

منزل الوحي :إشارة إلى بيت النبى (ﷺ)  
ومجده والمدينة ومكة ولذلك قيل  
فى تسميات السور والآيات (مكى ،  
ومدى) ٢٤ .

موكب الحج :كان يخرج من مصر باتجاه  
السويس حاملاً كسوة الكعبة وفيه  
حجيج مصر والسودان والمغرب وله  
أمير يتقدمه ٦٤ .

المؤمنون :هم أعلى مرتبة من المسلمين لأن  
الإيمان هو ما وفر فى القلب وصدقه  
العمل بينما الإسلام هو الامتثال  
الظاهرى لتعاليم الإسلام ٣٤ .

الميقات :موضع يحرم منه الحجيج  
القادمين إلى مكة ولكل قادم ميقات  
مكاني ٣٥ ، ٦٨ .

## القاموس الفلسفي والصوفي للمؤلف

- الانسيحاح في بلاد الله: الرحلة طلباً  
للمعرفة ولقاء العلماء والصالحين  
وزيارة قبور الأولياء ١٧ .
- الأمان الروحي: درجة قصوى للاطمئنان  
لا يبلغها إلا الذين يتاجرون مع الله  
١٤٦ .
- إيعار ذاتي خالص: دافع شخصي بحث  
١٤٥ .
- بكاء مضطرب: البكاء المتقطع ٤٩ .
- البواعث: دوافع داخلية ١١ .
- تجربة روحية: رحلة النفس والوجدان ٩ ،  
١٤ .
- التجربة الشخصية: التجربة الخاصة ١٠ .
- التجربة الواقعية: التجربة الحية ١٠ .
- التخلف العقيدى: عدم مواكبة الإيمان  
لمقتضيات العصر والزمان والمكان  
٦٧ .
- التعدد: نظم مجوع تردده النساء  
الثكالى فى الريف المصرى حزناً  
على موتاهم ٣٣ .
- التعبير الدعائى المباشر: الخطاب السياسى  
المؤدج ٤٠ .
- التعبير العام: الخطاب الجماهيرى ٤٠ .
- الحب الإلهي: تعبير صوفى يرى الانسلاخ  
من المادة والارتقاء بالروح ٢٢ .
- حبل الوعى: الاتصال بين العقل والروح  
٤١ .
- الحس الروحى: إعمال وإشباع الدوافع  
الباطنية ١٣ ، ٢٧ .
- الحس العقلى: إعمال منطقية التفكير  
١٣ .
- حس الذكرى: تأملات فى التجارب  
الأولى مع المكان ١٣ .
- خاطرات: أفكار داخلية ١٠ .
- الخطاب الدينى: الأسس والتوجهات التى  
تقوم عليها الدعوة ٤١ .
- الخطاب الذاتى: التخاطب عبر لغة محلية  
٤٠ .
- الدافع الذاتى: الخافز النفسى ١٠ .
- درجة انجذاب: مرحلة صوفية يمر بها  
الإنسان فى رحلة الحج ١٩ .
- دماء الهوية: ١٣٨ .
- الذات الفيزيقية: الوجود المادى للإنسان  
١٣ .
- الذويان فى التجربة: الاندماج حساً وعقلاً  
١٠ .
- الذوب الروحى اغالص: الاندماج حساً  
وعقلاً وروحاً ١٠ .

العقل الواعى : النقد والتحيص والدراسة

. ١٨

عمق الهموم : مدى تأثيرها فى الروح

والبدن ٤٠ .

غيبه التعبير : سطوة الدهشة تلجم اللسان

. ٤٠

غياب الحلم : موت الأمل ٤٠ .

الفكر المجازى : العقل الباطنى ١٨ .

قسوة التعبير : ضغوط لفظية خارجية

ولغوية ٤٠ .

قطب صوفى : إحدى مراتب الصوفية

. ٢٠

القلب الذكى : العقل المعرفى ٢٩ .

القيم العقيدية : ١٣٨ .

كامل الوعى : إعمال العقل ١٩ .

لحات واعية : خواطر عقلية ٢٤ .

محاولة روحية : رغبة فى تجاوز سلطة

العقل ١٠ .

مدد روحى : اتصال بالخالق ٢٨ .

مسحة دينية : طابع دينى بسيط ٥٣ .

النهنيات الحزينة : البكاء على اقتراف

الخطايا ٤١ .

الهاجس الحائر : أفكار أولى غير يقينية

. ١١

الهم الدفين : الحزن المكبوت ٤٠ .

الهم الذاتى : المشكلات الشخصية ٤٠ .

الرابعة الدينية : أواصر العقيدة ١٠٩ .

الرموز الروحية : كرمز الساقى لله عند

الصوفية ١٣ .

الروحية الواعية : الاتصال بمشكلات

العصر ١٥ ، ١٧ ، ١٤٦ ، ١٤٨ .

الرؤية المباشرة : الاتصال المباشر بموضوع

التجربة ١٨ .

الزهاد : طائفة من الصوفية سكنت الحجاز

والعراق ٢٠ .

السياحة الدينية : تعبير صوفى انتقل إلى

علم السياحة ٢٩ .

السياحة الصوفية : التأمل الباطنى للأشياء

. ٢٠

السيرة الذاتية : التاريخ الشخصى ١٣ .

السيرة الروحية : تحدث فى تاريخ

وجغرافيا مغايرين للواقع ٩ .

السيرة العقلية : الكتابة بوعى كامل ١٣ .

الشجن الصوفى : حزن وجدانى ١١٧ .

شخصية واعية : الإدراك الكامل وتأمل

الموقف ١٩ .

صفاء روحى : نقاء النفس والعقل من

شوائب المادة ٧٥ .

الطابع الذاتى : الرؤية الشخصية ١٢ .

العالم الجوانى ( الروحى ) : ١٧ .

العروض الطقسية : إشارة إلى نمطية العبادة

والطقوس الفلكلورية التى انحدرت

من الثقافة المحلية والتصقت

بالمناسك الدينية ٣٩ .

الوعي الإيجابي: التواصل العقلي مع مشكلات الأمة ٢٨ .	ههات مضمومة: بكاء النفس الخافت ٤١ .
الوازع الديني: الرقيب الداخلي (الضمير العام) ٧٥ .	الوجد: الحزن الشفيف ٨٨ .
الواقع الدرامي الرديء: مثير للتساؤلات ١٤ .	وجدان مجروح: ٤٢ .
الواقع المؤسى: يجلب الأسى والحزن ٤٩ .	الوعي الباطنى: سلطة العقل ٢٢ .
الواقع المظلم الظالم: الواقع العربى الأنى ٢٨ .	الوعي العقيدى: الاهتمام بقضايا الاجتهاد ١١، ١٣ .
الواقع المؤلم: المؤلم للنفس البشرية ٤١ .	الوعي الثقافى: الاهتمام بقضايا المجتمع ١٧ .
	الوعي الثقافى الذاتى: الاهتمام بقضايا النفس ١٧ .
	الوعي العامر: الاهتمام بقضايا الأمة ٤١ .
	الوعي الكامن: القيم العقلية والمعرفية ١٤ .

## رموز أمريكية وغربية الترتيب حسب صفحات الكتاب

- |                                |                                  |
|--------------------------------|----------------------------------|
| عصر النهضة الغربي ١٤٦ .        | التتار الأنجلو الأمريكي ١١ .     |
| التكوينات الرقمية العصرية ٣١ . | الصهاينة ١٢، ٥٦، ٥٩، ٨٣، ٨٤،     |
| الثورة التقنية ٣٢ .            | ١٠٧ .                            |
| الهندسة الوراثية ٣٢ .          | أفكار الغرب العصرية ١٢ .         |
| العم سام ٣٢، ٤٦، ٩٢، ١٤٧ .     | الألفية الثالثة ١٢، ٢٧، ٥٥ .     |
| استراتيجية محكمة ٣٣ .          | التخلف الداخلي ١٢ .              |
| الآخر ٣٣، ٧٩ .                 | الخلاف الداخلي ١٢ .              |
| الشر الأكبر ٣٣، ٣٨، ٤٢ .       | التسلط الداخلي ١٢ .              |
| الزمن الغربي ٣٣ .              | العدو الخارجي ١٢ .               |
| الناطقات ٣٥، ٧٥ .              | الغرب الصليبي ١٢ .               |
| الاتحاد السوفيتي ٣٨ .          | الحملة الصليبية ١٢ .             |
| محور الشر ٣٨ .                 | الميثولوجيا ١٣ .                 |
| سور برلين ٣٨ .                 | الحكايات الميثولوجية ١٥ .        |
| النظام العالمي الجديد ٣٨ .     | الحانات الإسبانية ١٨ .           |
| عسكرة العولة ٣٨، ٤٧، ٨٣ .      | الابستمولوجي ٢٧، ٣٥ .            |
| الزمن الأمريكي ٣٨ .            | تكوين عقلي خالص ٨ .              |
| بوتيكات ٤٦ .                   | عاصفة مانهاتن ٢٩، ٤٢، ٤٧، ٤٨،    |
| السوبر ماركت ٤٦، ٧٥ .          | ١٣٨ .                            |
| كتاكي ٤٦، ١٤٧، ١٤٨ .           | الشر الأعظم ٢٩ .                 |
| بيتزاهت ٤٧، ١٤٨ .              | الشركات متعددة الجنسيات ٢٩، ٧٩ . |
| هيلتون ٤٧ .                    | العولة ٢٩، ٣٨، ٤٧، ٧٥، ١٠٦،      |
| كونتنتال ٤٧ .                  | ١٤٦ .                            |
| أيدولوجي ٤٩ .                  | الحج السياحي ١٤٦ .               |

- . ١٤٧ ، ٥١ ، ٥٠ . ماكدونالد  
 . ١٠٥ ، ٥١ . إمبريالية الشر  
 . ٥٩ ، ٥٥ ، ٥٣ . الكونجرس الأمريكي  
 . حملات الإبادة ٥٣ .  
 . ٨٢ ، ٥٥ ، ٥٣ . إسرائيل  
 . ٥٥ . الآباتشي  
 . ٥٥ ١٦ . إف  
 . ٥٦ . مملكة الصهاينة  
 . ٥٦ . إنثربولوجي  
 . ٩٦ ، ٦١ . البوينج  
 . ٦١ . التصميمات الغربية  
 . ٧٣ ، ٧٢ ، ٦١ . الجيولوجية  
 . ٧٥ . الفكر الحر  
 . ٧٥ . أدب القوة  
 . ٨٣ ، ٨٢ . المخبرات الأمريكية  
 . ٨٣ . إف ، بي ، آي
- . ٨٤ . كوكاكولا  
 . ٨٥ . الجدل البيزنطي  
 . ٨٥ . يونسكو  
 . ١٠٦ . الليكود  
 . ١٠٧ . لوكيربي  
 . ١٠٧ . اقتصاد السوق  
 . ١٠٧ . الشيطان الأكبر  
 . ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٢١ . الشيطان  
 . ١٤١ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٥ .  
 . ١٤٢ .  
 . ١٤١ . هيتجتون  
 . ١٤١ . فوكاياما  
 . ١٤١ . برنار لويس  
 . ١٢٤ . كوبنهاجن  
 . ١٣٧ . سايكس بيكو  
 . ١٤٨ . حضارة العنف

## صور من الرحلة

- |                                    |  |
|------------------------------------|--|
| صورة للمآذن الجديدة ١٨٣ .          | جسر الجمرات ١٩١ .                                |
| صورة لمسجد نمرة ١٨٨ .              | الحاج يقضى جزءاً من الليل بعرفة ١٨٩ .            |
| طريق الحج المصري ١٧٢ .             | حدود الحرم المكي ١٧٥ .                           |
| الطريق إلى مكة برآ ١٧٨ .           | حدود منطقة الحرم المكي ١٧٦ .                     |
| الطريق إلى مكة عبر الأنفاق ١٧٩ .   | خيام الحجيج في منى ١٨٧ .                         |
| الطريق إلى منى وظاهرة التخيم ١٨٦ . | الدخول لمطار جدة ١٧٧ .                           |
| المبيت بمزدلفة ١٩٠ .               | الدور الثاني من المعى بين الصفا والمروة<br>١٨٥ . |
| منطقة مكة المكرمة ١٧١ .            | صورة باب الكعبة ١٨٤ .                            |
| مناسك الحج ١٧٤ .                   | صورة الحرم المكي ١٨١ .                           |
| منى ساعة الغروب ١٧٣ .              | صورة للقباب والدور العلوى للحرم<br>المكي ١٨٢ .   |
| الوصول إلى باب مكة ١٨٠ .           |  |



## السيرة الذاتية والمؤلفات

الاسم: د. مصطفى عبد الغنى

- مواليد القاهرة .

- ليسانس الآداب / قسم التاريخ / جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

• ماجستير فى التاريخ الحديث ١٩٨١ .

• دكتوراه فى فلسفة التاريخ الحديث ١٩٨٨ .

• رئيس القسم الثقافى بجريدة ( الأهرام الدولى ) .

• كاتب .

• ناقد أدبى .

• ناقد ثقافى .

• ومؤرخ فى التاريخ الحديث والمعاصر .

**له أكثر من ٥٠ مؤلفاً منها :**

- الاتجاه القومى فى الرواية : ( سلسلة عالم المعرفة ) الكويت ١٩٩٤ .

- نجيب محفوظ ، الثورة والتصوف : هيئة الكتاب ، القاهرة ١٩٩٤ ،

الطبعة الثانية ، الهيئة العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ٢٠٠٢ ، القاهرة .

- الشرقاوى متمرداً : دار التعاون ، القاهرة ١٩٨٧ .

- قضايا الرواية العربية فى نهاية القرن العشرين : الدار اللبنانية المصرية . القاهرة

١٩٩٩ .

- نقد الذات فى الرواية الفلسطينية : دار سيناء . القاهرة ١٩٩٨ .

- الغيم والمطر ، الرواية الفلسطينية من النكبة إلى الانتفاضة : دار جهاد ٢٠٠٢ .

- المفكر والأمير ، العلاقة بين طه حسين والملطة : الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة

١٩٩٧ .

- المثقفون وعبد الناصر : دار سعاد الصباح ، ط ١ ، القاهرة ١٩٩٢ ،

الطبعة الثانية ، دار غريب ، القاهرة ٢٠٠٠ .

- معجم مصطلحات التاريخ العربى الحديث والمعاصر ، الهيئة العامة للكتاب ،

القاهرة ٢٠٠٢ .